



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
قسم الحضارة الإسلامية
كلية العلوم الإسلامية



ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من الفعل الاستشراقي إلى العمل الأكاديمي -دراسة مقارنة-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية؛ تخصص: اللّغة العربيّة والدراسات القرآنيّة

الطالبة:

● أسماء بوشكيمه

المشرف:

● أ.د. قويدر قيطون.

مشرف مساعد:

● د. أحمد عناد.

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ميلود عمارة	أستاذ تعليم عال	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
قويدر قيطون	أستاذ تعليم عال	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أحمد عناد	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا مساعدا
ابتسام فارح	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا
حميداتو ميلود	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ / 2024-2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " قويدر قيطون " الذي تكرم بقبول الإشراف

على هذا العمل.

كما أشكر المشرف المساعد الدكتور أحمد عناد من قسم الترجمة بكلية الآداب واللغات

على ما قدمه من توجيهات وملاحظات ونصائح.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة

المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسي من أساتذة كلية العلوم الإسلامية وأخص

بالذكر أساتذة قسم الحضارة الإسلامية.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز

وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني في هذا العمل المتواضع:
إلى أبي نور دربي الذي ساندني وتعب من أجل إتمام مسيرتي الدراسية.
إلى أمي التي طالما رافقتني بدعائها وحرصها علي.
إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة.
إلى كل من قدم لي يد المساعدة

مُقدِّمة

مقدمة

تعد ترجمة القرآن الكريم من بين المواضيع التي حاول الباحثون الخوض فيها، حيث كانت محور اهتمام غير الناطقين باللغة العربية سواء بدافع ديني أو ثقافي، وفي مقدمة هؤلاء المهتمين برز المستشرقون الأوروبيون الذين سعوا إلى ترجمة معانيه إلى لغاتهم، من بين هذه اللغات ترجموه إلى اللغة الإنجليزية، وقد ظهرت ترجمات استشراقية عديدة للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية تهدف في كثير من الأحيان إلى تقديم النص القرآني بصورة مشوهة، مما أثر سلباً على تلقيه في السياق الغربي، غير أن الحقبة الأخيرة شهدت تحولاً لافتاً في ترجمات القرآن إلى اللغة الإنجليزية، أن هذه الترجمات اعتمدت على معايير البحث العلمي الأكاديمي بعيداً عن محاولة فهم القرآن ضمن سياقه التاريخي واللغوي، بعيداً عن الأحكام المسبقة، ومن هنا نشأ ما يسمى بالعمل الأكاديمي في ترجمة القرآن الكريم. بناءً على ما سبق ذكره، جاء عنوان بحثي:

ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من الفعل الاستشراقي إلى العمل الأكاديمي

-دراسة مقارنة-

أولاً: إشكالية الموضوع :

حاولت في هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي ألا وهو: ما دور المستشرقين في ترجمات القرآن الكريم؟ وماهي الشبهات التي سعوا لزرعها من خلال هذا الفعل؟ وماقيمة هذه الترجمات مقارنة بالترجمات الأكاديمية المعتمدة؟
وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة الفرعية أهمها:

- كيف تناول الاستشراق القرآن الكريم، وما أثر ذلك في ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية؟

- ما الذي تميزت به الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم، وكيف تطورت عبر التاريخ؟

- ما الذي تختلف فيه الترجمات الاستشراقية عن الترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية؟

ثانيا: أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا البحث إلى:

- التعرف على أهداف المستشرقين في ترجماتهم للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.
- دراسة بعض الترجمات التي تأثرت بالاستشراق بمقارنتها بالترجمات التي اتبعت منهاج أكاديميا .

- إبراز نماذج من هذه الترجمات لتقارن أيهما تحتوي على النقل الصادق والآمن لآيات القرآن الكريم.

ثالثا: خطة البحث

قمت في هذا البحث بوضع خطة بحث تحتوي على مقدمة عرضت فيها بعض التفاصيل حول الموضوع، إضافة إلى إشكالية البحث وثلاث مباحث وخاتمة.

مقدمة استهلكت بتمهيد ينتهي إلى عنوان البحث، ثم تطرقت إلى الإشكالية التي يحاول البحث الإجابة عنها، وذكر الأهداف التي أسعى إلى الوصول إليها، ثم ذكر الخطة التي انتهجتها في هذا البحث، وكذلك المنهج المتبع في البحث، بعد ذلك الأسباب الدافعة للموضوع، ثم الإشارة إلى أهم الدراسات السابقة، وذكر أهم المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليه، لتختتم بالصعوبات التي واجهت البحث.

المبحث الأول ففيه ثلاث مطالب مفهوم الاستشراق لغة واصطلاحا وكذا المدرسة الاستشراقية الإنجليزية وكذلك تطرقت إلى خصائص القرآن الكريم .

المبحث الثاني فهو المبحث النظري النظري، تناولت فيه مطلبين، في المطلب الأول بدايات الترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، أما المطلب الثاني ففيه أبرز الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وبعض أخطاء هذه الترجمات ..

المبحث الثالث فهو الشق التطبيقي، وقد قسمته هو كذلك إلى مطلبين، المطلب الأول تناولت فيه الترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم، المطلب الثاني مقارنة نماذج ترجمات القرآن الكريم الاستشراقية والأكاديمية سورتي الإخلاص والكافرون .

وخلصت بعدها إلى خاتمة سجلت فيها أبرز النتائج التي وصلت إليها.

رابعاً: منهج البحث

اتبعت في الدراسة المنهج المقارن في باب عن تلك العلائق الموجودة بين الترجمات الاستشراقية والأكاديمية المعتمدة وكذلك الاستعانة بالمناهج الأخرى كالمناهج التاريخية الذي استأنست به عند التأريخ لترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ- الأسباب الذاتية:

- اجتهدنا في خدمة كتاب الله يعد من قبيل توجيه إعجازه، أي أننا نستحضر أن هذا القرآن من عند الله، ونعمل على نصرته بالاستدلال والاستشهاد له.
- أن هذا الموضوع ضمن قسم اللغة العربية والدراسات القرآنية وليس ضمن اختصاص قسم الترجمة لاهتمامه بالقرآن الكريم وعلومه.

ب- الأسباب الموضوعية:

- الاطلاع على كيفية ترجمة آيات القرآن الكريم إلى العالم الغربي.
- معرفة الفروقات بين هذه الترجمات.

سادساً: الدراسات السابقة:

-لامياء شريبي، ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح وتحديات الدلالة -دراسة تحليلية مقارنة- لترجمة المصطلحات الإسلامية ألفاظ العقيدة والعبادة أمودجا، 2012-2013 ، تناولت هذه الدراسة ترجمة المصطلحات الإسلامية من الجانب اللغوي والترجمة الحرفية وترجمة الدلالة والذي سأل في هذه الفرق بين الترجمات الاستشراقية والترجمات الأكاديمية من خلال نماذج لهذه الترجمات.

-عادل بولخصايم، ترجمة الصفات في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، رسالة الماجستير، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، 2012-2013، تناولت هذه الدراسة ترجمة مدلولات الصفات في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بمجموعة من التطبيقات من القرآن الكريم تحتوي على صفات الحسية والمعنوية بينما سأل في بحثي عن الاختلاف التي شهدته الترجمات.

سابعاً: مصادر ومراجع البحث

أثناء البحث أفدت من المصادر والمراجع منها:

- أوائل ترجمات معاني القرآن الكريم في اللغات الأوروبية لمحمد همام فكري.
- الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لعبد الله عبد الرحمن الخطيب.

ثامناً: صعوبات البحث

- 1- صعوبة إيجاد مصادر ومراجع حول موضوع بحثي.
- 2- صعوبة الحصول على المعلومات في الجانب التطبيقي.

المبحث الأول
الاستشراق والقرآن الكريم

تمهيد:

في المبحث الأول مفهوم الاستشراق لغة واصطلاحاً كما سأوضح كيف نشأ الاستشراق؟ وأهم الوسائل التي اتخذها المستشرقون، كما سأتناول فيه أبرز الدوافع التي قام من أجلها الاستشراق، وكذلك الأهداف التي يسعى إليها من خلال الوسائل، وفي المطلب الثاني المدرسة الاستشراقية الإنجليزية لأن الموضوع ترجمات القرآن إلى اللغة الإنجليزية وأهم روادها من المستشرقين الذين ترجموا القرآن الكريم، وفي المطلب الثالث خصائص النص القرآني وبماذا يتميز عن غيره من الكتب؟

المطلب الأول: مفهوم الاستشراق

الفرع الأول: مفهوم الاستشراق لغة واصطلاحاً

أولاً: لغة

تعددت المفاهيم اللغوية لكلمة "الاستشراق" في المعاجم العربية، فقد جاء في لسان العرب "أشرفت الشمس إشراقاً، أضاءت وانبسطت على الأرض...، الشرق: الضوء الذي يدخل من شق الباب، ويقال له المشرق"¹.

كما جاء في تاج العروس كذلك على نفس الصيغة في لسان العرب الشرق: الشمس: حين تشرق، والشرق: إسفارها. والشرق: حيث تشرق الشمس، والشرق: الشق"². وعليه فهناك قرب في المعنى اللغوي للفظه شرق عند ابن منظور وتاج العروس وأن الاستعمالات العرب لهذه الكلمة لم تخرج عن هذا الإطار أن الاستشراق مشتقة من شرق والتي وضحتها العرب من خلال المعاجم في مادة شرق.

وفي اللغة الإنجليزية جاءت orientalism

وكذلك "orientation" و"orientate" ومعناه قيم ومبادئ مجتمع الشرق: وبمعنى أيضاً: توجيه الحواس نحو اتجاه أو علاقة ما في مجال الأخلاق أو الاجتماع أو الفكر أو الأدب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري أو الروحي"³.

ثانياً: الاستشراق اصطلاحاً

الاستشراق من الناحية الاصطلاحية: "هو علم يدرس لغات شعوب الشرق وتراثهم وحضارتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم كما هو ذلك التيار الذي يتمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والتي شملت حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، فهو دراسة علماء الغرب للشرق في جوانبه المتعددة، حيث الشرق كان هو الموضوع والغرب هو الفاعل المحرك"⁴.

1- ابن منظور، لسان العرب، (د، ط)، دار المعارف، كورنيش النيل - القاهرة، مادة (ش، ر، ق).

2- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (د، ط)، (د، م)، (د، ت) ج 25، ص 493.

3- عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر ما بين 1879-1962 - دراسة تاريخية-، مخطوط أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قلمة، (2021-2022)، ص 21.

4- بودن غانم، الاستشراق وترجمة معاني القرآن الكريم الاستشراق أنموذجاً، مجلة الدراسات التاريخية والأثرية، الجزائر، العدد 2، أكتوبر 2022، ص 23.

وكذلك بمفهوم آخر المقصود بالاستشراق هو "التيار الفكري الذي يتمثل في أجزاء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والتي تشمل أديانه وآدابه وثقافته ولغاته، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة، وعن الإسلام بصورة خاصة، معبرا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما، ويمكن تعريفه أيضا بأنه تيار علمي من شأنه البحث في الحضارات الشرقية جمعا¹.

من خلال المفهومين فالاستشراق يعني الاهتمام بالدراسات وبمنجزات الحضارة الشرقية وخاصة الإسلامية وهو عبارة عن تيار فكري في دراسة علوم الشرق وآدابه وأديانه ولغاته وهو مجموعة من العلماء الغربيين درسوا علوم الشرق الإسلامي وتبعوا حضارته ودينه وعلومه المتعددة وبالجمع بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي فأجد أن هناك توافقا بينهما في اللغة الاستشراق من الشرق وفي الاصطلاح دراسة علوم الشرق.

الفرع الثاني: نشأة الاستشراق

اختلف الكثير من الذين أرحوا للاستشراق حول بداياته وإرهاصاته الأولى وعلى يد من ظهر ونشأ" اختلفت الآراء حول البدايات الأولى للاستشراق رغم اتفاقها على أنه قد بدأ في مكان ما في أوروبا. إلا أن تاريخ هذه البداية بقي مجهولا غير معروف... فمنهم من يرجع بدايته إلى الحروب الصليبية ومنهم من يرجع إلى الحروب التي نشبت بين المسلمين والنصارى في الأندلس. ومنهم من يتأخر بها إلى الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798² ويوجد من أرجع بداية الاستشراق إلى بدأ بقرار الكنسي الذي دعا إلى إنشاء كراسي لدراسة اللغات العربية والعبرية والسريانية في عدد من المدن الأوروبية مثل باريس وأكسفورد وغيرها³، ومنهم من يرى أن الاستشراق بدأ في إذ ظهر فيه أول نقل للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية وطباعته، وكذلك طبع أول كتاب قواعد اللغة العربية 1613⁴.

2- عبد الحميد برقية، المرجع السابق، ص22.

2 - بن علي مسرورة، تعريف الاستشراق بين إشكالية المصطلح وجناية التاريخ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 2، المجلد 14، جامعة محمد بومرداس، ص192.

3 - بن جدو سعاد وقيطون نعيمة، الاستشراق وأثره الحضارة الإسلامية (مخطوط مذكرة ماستر)، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان (2011-2012)، ص19.

4 - رحيم حلو محمد البهادلي، الاستشراق: نشأته ودوافعه، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، كلية التربية -4- للبنات، جامعة البصرة، العدد3، 2020/08/20، ص51.

كل هذه الآراء ترجع إلى أنه لا يوجد هناك تاريخ مضبوط ولا مكان بدأ منه الاستشراق فكل أحد رجح حدث وتاريخ معين فهو عبارة عن حركة فكرية قام بها علماء الغرب متوجهين إلى الشرق الإسلامي للأخذ من علومهم.

كما مر الاستشراق أثناء تطوره بمرحلتين اثنتين:

- **المرحلة الأولى:** الحقبة التي تبدأ من القرن الثامن الميلادي وتستمر حتى النهضة الحديثة وفيما احتك الإسلام بالغرب سياسياً، وحربياً، أسس مراكز حضارته في جنوب أوروبا وجنوبها الغربي.

- **المرحلة الثانية:** منذ أوائل النهضة الأوروبية حتى القرن الحالي وفيها ظهر أثر الفكر الإسلامي واضحاً في الفكر الغربي لا سيما أدباءه، فترجمت روائع الأدب الشرقي مثل ألف ليلة وليلة في نهاية القرن السابع عشر¹.

بدأت المرحلة الأولى للاستشراق من القرن الثامن عشر ميلادي والتي استمرت إلى غاية عصر النهضة وبهذا حدث احتكاك ما بين المسلمين والغرب وبهذا قامت حضارة الغرب، أما المرحلة الثانية فهي من أوائل النهضة الأوروبية إلى غاية القرن الحالي فبهذا استمد الفكر الغربي علومه وآدابه من الفكر الإسلامي مع ظهور حركة الترجمة التي كانت الدافع الأول في نقل علوم الشرق إلى الغرب الأوروبي.

الفرع الثالث: وسائل الاستشراق

حدد الاستشراق منذ نشأته أهداف وغايات من أجل تحقيقها اتخذ جملة من الوسائل من بينها:

1- إنشاء المعاهد والجامعات:

"لقد اهتمت الجامعات الغربية والأمريكية بالدراسات الشرقية عبر معاهد متخصصة أو في مجالات التدريس كالفلسفة والتاريخ والسياسة وعلم الاجتماع.

2- إنشاء المكتبات واقتناء الكتب:

لم يتأخر المستشرقون في اقتناء الكتب العربية وإعمار مكتباتهم بها وكان هذا الاقتناء عن طريق الشراء أو السرقة أو النقل المباشر أثناء فترات الاستعمار وتكاد الكتب المهمة التي نجدها في بلاد المسلمين توجد في بلاد الغرب¹.

1 - محمد قدور تاج، الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، ط1، دار الرواد، عمان الأردن، ص32.

3- تحقيق الكتب ووضع الفهارس:

"قام المستشرقون بتحقيق الكثير من كتب التراث والمخطوطات وأضافوا إلى ذلك فهارس أبجدية للموضوعات والإعلام في آخر الكتب.

4- حركة الترجمة:

لم يكتفي المستشرقون بالتأليف والتحقيق، والنشر، ووضع الفهارس، بل تعدوا إلى ترجمة العديد من الكتب والمخطوطات العربية والإسلامية إلى لغاتهم المختلفة"².

5- إصدار دوريات ونشرات ومجلات:

"لقد أصدر المستشرقون العديد من المجلات والدوريات والمطبوعات المختلفة والمتخصصة في العالم الإسلامي والعربي

6- عقد المؤتمرات والندوات:

لقد عقد المستشرقون العديد من المؤتمرات والندوات العلمية حول الاستشراق وكانوا يحضرون من كل مكان وكان الهدف هو تنسيق الجهود وتبادل المعارف حول الشرق الجذاب"³.

كل هذه الوسائل اتخذها المستشرقون لدراسة آداب وعلوم الشرق، يوجد من الوسائل من كان نافع ومفيد للشرق كتحقيق الكتب ووضع الفهارس أفادوا العرب في تحقيق المخطوطات العربية والإسلامية وهناك ضرر منها من أجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم وهي المعرفة العلمية والدقيقة للآداب العربية والإسلامية والاطمئنان فيها والتشكيك فيها وخاصة أنهم غاصوا في هذه العلوم أكثر من العرب أنفسهم.

1 - محمد تاج قدور، مرجع سابق، ص 43.

2 - عبد الحميد بريقة، مرجع سابق، ص 48.

3 - بن حدو سعاد ونعيمة قيطون، مرجع سابق، ص 42.

الفرع الرابع: دوافع وأهداف الاستشراق

أولاً: دوافع الاستشراق

تعددت أسباب الاستشراق في كل المجالات بين أسباب دينية وأخرى سياسية واستعمارية وثقافية واقتصادية وغيرها أذكر من بينها:

1- الدافع الديني:

" إن اهتمام المستشرقين كان منصبا على الدافع الديني وذلك أن الحروب الصليبية تركت في نفوس الأوروبيون آثارا مرة وعميقة، فظهرت حركة الإصلاح الديني المسيحي فدفعت البروستانت والكاثوليك إلى النظر في شرح كتبهم الدينية... وقد انصب هذا الدافع اهتمام المستشرقين بهذا الدافع بسبب ما تركته الفتوحات الإسلامية ثم الحروب الصليبية ثم الفتوحات العثمانية في نفوس الغربيين"¹, هذا الدافع جاء نتيجة هذه الحروب الصليبية التي كان دافعها ديني بنشر الديانة المسيحية في بلاد المسلمين، وكذلك إقبال المستشرقين على بلاد المسلمين وإرسال إليهم بعثات لكي يقوموا بأخذ ما عندهم من علوم وآداب كما أن الفتوحات الإسلامية شملت العالم ككل بهذا أصبح خوفهم من انتشار الدين الإسلامي فاجتهدوا في تشويهه وتحريفه لكي لا يصل لعوامهم ويطغى على الدين المسيحي.

2- الدافع الاستعماري:

" إذ شهدت الفترة الممتدة بين القرن الحادي عشر والقرن الرابع عشر غارات الصليبيين على الشرق الإسلامي فيما عرف تاريخنا بالحروب الصليبية والتي كانت في ظاهرها دينية غايتها تخليص البيت المقدس من يد المسلمين، بينما كانت في حقيقتها سبيلا للسيطرة على الشرق الإسلامي بما فيه من خيرات اقتصادية ومراكز حربية"², فهذا الدافع اهتم بالحروب الصليبية و استعمار الدول الإسلامية واستغلال ما فيها من خيرات وكانت غايتها الأولى دينية كما ذكرت في الدافع الديني إلا أن الاستعمار يهدف لاستغلال واستهداف جميع الميادين حتى الثقافية في المجتمع والسياسية.

¹-محمد تاج قدور، مرجع سابق، ص 36.

²- المرجع نفسه، 37.

3- الدافع العلمي:

" إن العديد من الكتب التي ألفها المستشرقون البارزون في مختلف العلوم شكلت عطاءً إيجابياً، وتميزت كتاباتهم في البحث عن قوة الدين الإسلامي، والمسلمين، للاستفادة من هذه التجربة، فدرسوا علوم الشرق الإسلامي، ونهلوا من حضارته، وتعلموا اللغة العربية، واستفادوا من العلماء المسلمين، ورحلوا في طلب العلم، ونقلوا إلى الغرب ما أخذوه عن المسلمين من العلوم، وهؤلاء كانوا أقل خطراً على الإسلام وتراثه، لأنهم لم يكونوا يعتمدون الدس، والتحريف، على الرغم من وجود الأخطاء في دراساتهم عن الشرق"¹

4- الدافع الاقتصادي

" اهتم الغرب بدراسة علوم العالم العربي الإسلامي ، وثقافته وفلسفته، وتعلم لغتهم للوصول مكامن قوة الشرق، والسيطرة على الموقع الاقتصادي، فعندما بدأت أوروبا ثورتها الصناعية، احتاجت إلى المواد الخام لتشغيل مصانعها، ومناطق استهلاكية لتصريف منتوجها، فكان الشرق هو الهدف، فعملت استكشافاتهم على معرفة حاجة السوق العربية، والإسلامية، فأغرقوا أسواقها بمنتجاتهم، مما أدى إلى اعتماد المنطقة العربية على المستورد الغربي دون استغلال الموارد والتصنيع المحلي... فنلاحظ أغلب الشركات الغربية هي صاحبة الأولوية في جميع القطاعات الاقتصادية، واستمرار ضعف الاقتصاد المحلي"²، اقتصاد الدول الأوروبية كان مسيطر ومهيمن على اقتصاد الدول العربية والإسلامية، كان المستشرقون يسعون للسيطرة على الدول العربية والإسلامية للحصول على الثروات التي تحتوي عليها والمواد الخام التي كانت تتواجد معظمها في دول الشرق، ولهذا الدافع الاقتصادي كذلك هو من بين الدوافع المهمة للاستشراق.

كل ما ذكر من دوافع سواء دينية كانت أو سياسية أو استعمارية هي من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى الاستشراق لتحقيقها .

¹ - رحيم حلو محمد البهادلي، مرجع سابق، ص 54.

² - مرجع نفسه، ص 53.

ثانياً: أهداف الاستشراق

1- الهدف الديني

"... كان إقبال المستشرقين على تعلم اللغة العربية، وآدابها، ليتم لهم قراءة العلوم الإسلامية، والتعرف على مبادئ الإسلام، ومصادره، وشعوبه، ووضع الخطط، والتصورات المناسبة لتشكيك المسلمين في دينهم، والتصورات المناسبة لتشكيك المسلمين في دينهم، وتشويه صورته أمامهم حتى يسهل عليهم القيام بأعمال التبشير بينهم"¹، "لقد أدرك المستشرقون أن قوة المسلمين تكمن في دينهم وأن روح المقاومة تكمن في عقيدتهم، فسعوا جاهدين لنيل من الإسلام لتنهيار روح المقاومة... والهدف الديني كان المهيم على غيره من الأهداف التي من أجلها قام الاستشراق... ولعل الهدف الديني يسيطر على معظم بحوثهم، فالذي يرجع إلى بداية تاريخ الاستشراق يجد أن الهدف الديني هو أساس انطلاقة الحركة الاستشراقية"²، الهدف الديني هو الهدف الرئيسي الذي ظهر من أجله الاستشراق من أجل نشر الديانات التي تحمل عداً للإسلام والحد من انتشاره.

2- الهدف السياسي الاستعماري

"لقد استطاع الاستعمار أن يجند طائفة كبيرة من المستشرقين، لخدمة أغراضه، وتحقيق أهدافه في البلاد المستعمرة، كما أن الاستعمار عمل على تعزيز موقف الاستشراق، وهكذا نشأت رابطة وثيقة بين الاستشراق والاستعمار، وعمل بعض المستشرقين كمستشارين لوزارات خارجية دولهم، وكقناصل، وتجسسوا على المسلمين، وكان المسلمين، وكان رجال السياسة يرجعون إلى المستشرقين قبل اتخاذ قراراتهم المهمة في الشؤون السياسية الخاصة بالأمم العربية والإسلامية"³، هذا الهدف هو غايته أن يأخذ تفاصيل عن بلاد المسلمين وثرواتهم وموقعهم الاستراتيجي وأخذ ثرواتهم التي يتمتعون بها، وكذلك استشارتهم للمستشرقين في جميع الأمور قبل اتخاذها لأن الاستشراق هدفه أكثر من أن يستعمر بلد فهو الاستفادة منها ومن علومها وآدابه.

¹ - سعد آل حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية، ص3.

² - محمدي بن يحيى، الأهداف الخفية، مجلة البدر، جامعة جيلالي اليابس، قسم اللغة العربية وآدابها، بلعباس، 10-10-2018، ص 1281.

³ - مرجع نفسه، ص 8.

3- الهدف العلمي

"وقد أخذ هذا الدافع اتجاهين هما:

- الدافع العلمي الذي يقصد منه دراسة علوم الشرق الإسلامي في مختلف التخصصات العلمية، ونقلها إلى الغرب لتنهض أوروبا وتتقدم
- الدافع العلمي الذي يقصد منه البحث العلمي الخالص، ودراسة الإسلام وعلومه، بتجرد عن الهوى ونزاهة عن التعصب.¹

4- الهدف الثقافي:

- " من أبرز أهداف الاستشراق الثقافة الغربية، واللغات الأوروبية، ومحاربة اللغة العربية، وصبغ البلاد العربية والإسلامية بالطابع الثقافي الغربي من أجل تحقيق هذا الهدف فكر نابليون في استضافة ... رؤساء القبائل في مصر ليعيشوا فترة من الزمن في فرنسا، من أجل أن يعتادوا على اللغة والتقاليد"²
- وهناك أهداف أخرى:

- إضعاف الروح الإسلامية عند المسلمين بتشكيكهم في دينهم، وبث التفرقة بينهم ومحاوله تنصيرهم.
- تمكين الاستعمار الغربي في البلاد الإسلامية فكريا بتمجيد القيم الغربية المادية الرأسمالية والنصرانية، وتشويه قيم الإسلام ومبادئه.

فالدوافع التي سبق ذكرها جاءت مقترنة بتحقيق أهداف وغايات واضحة استشراقية تسعى لتشويه الدين الإسلامي والحد من انتشاره كل المراحل التاريخية كانت بمثابة دوافع لتحقيق الأهداف فالحروب الصليبية بمثابة نشر الدين المسيحي في بلاد المسلمين.

المطلب الثاني: المدرسة الاستشراقية الإنجليزية:

"إن المستشرقين الانجليز أيضا قد أولوا اهتمامهم وغاياتهم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية كانت هذه البداية الأولى في أواخر القرن السابع عشر ميلادي"³ من بين اهتمامات المدرسة

1 - محمد تاج قدور، مرجع سابق، ص38.

2- سعد آل حميد، مرجع سابق، ص9.

3 -شاكر عام شوق، ترجمة معاني القرآن الكريم ودور المستشرقين فيها، دراسات الجامعة الإسلامية العامية شيتاغونغ، المجلد 4، ديسمبر 2007، ص66.

الإنجليزية كانت ترجمة القرآن الكريم، بحيث أن المستشرقين الانجليز كانوا من أبرز الذين ترجموا للأدب العربي وللقرآن الكريم.

وكذلك المدرسة البريطانية التي "تميزت بارتباطها بالحركة الاستعمارية ومحاولة ترسيخ السياسات الاستعمارية الإنجليزية في الشرق والاهتمام باللغة العربية نظرا لمصالح بريطانيا الاقتصادية والسياسية بالعالم العربي"¹، وبهذا إمبراطورية بريطانيا كانت أوسع من غيرها مما جعل الاستشراق الإنجليزي أوسع نطاقا من ناحية عدد المستشرقين واهتماماتهم مما أدى إلى اتساع نطاق الاستشراق وتعمق جهود المستشرقين، وازداد عدد المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث المهمة بهذه الدراسات. وكان المجلس البريطاني قد ركز على ضرورة استمرار الاهتمام بالشرق وتقاليد وعاداته ومشاعره للإبقاء على الامتيازات التي حققتها الإمبراطورية البريطانية².

ومن أشهر رواد هذه المدرسة أذكر من بينهم:

1-Gorge Sale [1697-1736م]

مستشرق إنجليزي اشتهر بترجمته للقرآن إلى الإنجليزية. ولد في لندن 1697م، وتوفي في لندن 1736م، وأتقن اللغة العربية والعبرية... وقد نشر سيل ترجمته للقرآن الكريم في 1734م أي قبل عامين من وفاته، راجت رواجها عظيمًا طوال القرن الثامن عشر، وقد قدم سيل بين يدي ترجمته بمقال تمهيدي تحدث فيه عن تاريخ العرب قبل الإسلام ودياناتهم، وعن القرآن وقدم لمحة عامة عن أهم الفرق الإسلامية³.

2- E.H Palmer [1840-1882م]

مستشرق إنجليزي ولد في أغسطس 1840م في مدينة كمبريدج [إنجلترا]. وتعلم في المدرسة الثانوية اليونانية، واللاتينية، ثم ولع باللغة الإيطالية... أصدر أول إنتاج له كتاب "التصوف

¹ - محمد عيساوي، المدرسة الاستشراقية البريطانية المعاصرة وآراؤها حول التاريخ الإسلامي الوسيط - المستشرق برنارد لويس والسيرورة النبوية أمودجا -، مجلة دراسات تاريخية، العدد 2، المجلد 10، 1444هـ/2022م، ص 68.

² - شافية صديق، الاستشراق الجديد والقرآن الكريم: برنارد لويس نموذجًا -، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 2، المجلد 8، جويلية 2017م شوال 1438، ص 51.

³ - عبد الحميد صالح حمدان، طبقات المستشرقين، (د، م)، (د، ط)، (د، ت)، ص 28.

الشرقي"، Oriental Mysticism، وهو ترجمة للرسالة باللغة الفارسية. وبعد عودته من بعثته "استكشاف فلسطين" أصدر بالمر كتابين: الأول فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة الثالوث والثاني... بعنوان "أورشليم مدينة هيردوصلاح الدين"¹.

Arbrey-3

مستشرق إنجليزي بارز ولد في 12 ماي 1905 في بورتسموث [جنوبي إنجلترا]، في أوائل الخمسينات أخذ Arbrey على عاتقه القيام بترجمة جديدة للقرآن الكريم فأصدر أولا ترجمة لمختارات من بعض آيات القرآن، مع مقدمة طويلة، وصدر ذلك بعنوان the holy Koran...، 1955 أصدر ترجمته المفسرة للقرآن تحت عنوان the Koran Intereted.²

William Muir [1819-1905] -4

مستشرق ومبشر وموظف إداري إنجليزي، ولد في جلاسجو في 27 أبريل 1879، اشتغل في الإدارة النية لشركة الهند الشرقية فأمضى فترة طويلة في الهند. وفي أثناء عمله هذا في الهند تعلم اللغة العربية، وعنى بالتاريخ الإسلامي.³

المطلب الثالث: خصائص النص القرآني

تميز النص القرآني بمجموعة من الخصائص التي خصته عن غيره من حيث الأسلوب ومن حيث النظم والذي يستحيل أن ياتوا بمثله بهذه الميزات ولهذا سأذكر وأبين بعض الخصائص التي يمتاز به.

1- جودة السبك وإحكام السرد:

"جودة السبك، وإحكام السرد، ليس أمرا بذوي بال، ذلكم أن الكلام هو مرآة المعاني فإذا اتسق واتحد وترابطت أجزاؤه، وتلاحمت أفرادها، وأحكم سرده: صفت معانيه وانجلت، وإلا يكن الكلام كذلك فإن المعنى، فإذا علمت ذلك فاعلم أيضا أن تحقيقه عويص وسلمه وصعب المرتقى بل الأمر فيه يحتاج إلى ملكة راسخة وحذق مكين في علم الكلام"⁴.

أي أن القرآن الكريم مترابط ومتسق في ألفاظه ولهذا أحكمت معانيه. واتضح في أسلوبه وأن

1- عبد الحميد صالح حمدان، مرجع سابق، ص 36.

2- مرجع نفسه، من ص 84 إلى ص 86.

3- مرجع نفسه، ص 203.

4- فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، خصائص القرآن الكريم، ط 10، (د،م)، المملكة العربية السعودية -الرياض -،

1417هـ/ 1997م، ص 40.

من الصعب الاتيان بمثل هكذا أسلوب فهو في درجة عالية من الفصاحة في الكلام والدقة في المعاني.

2- حفظ اللغة العربية:

"فلا عجب إذ نزل القرآن أن ينزل بلسان قريش ويجمع الناس على لغتهم فقضى على مواطن الخلاف، ومحي جوانب الاختلاف، فجمع الشمل، ووحد الكلمة، وهذب العبارة، وارتقى بالأسلوب، فحفظ اللغة بعد أن لاحت في الأفق نذر الافتراق...، أما إن سألت عن وجه حفظ القرآن الكريم للغة العربية، فإنه أمر بين لا يحتاج إلى بسط و طويل بيان"¹، القرآن من خصائصه أنه نزل باللغة و بلسان القبيلة التي نزل فيها فهو جمع الناس على لغة واحدة و وحد المفردات و هذب الألفاظ و حفظ هذه اللغة من الزوال و ارتقى بها عن غيرها من اللغات الأخرى و حمايتها من التحريف.

3- دقة التصوير:

"فالقرآن الكريم يبرز المعاني المعقولة في صور محسة منتزعة من الواقع المشاهد، مؤتلفة ائتلافا عجيبا في قوالب كلية متحركة، تشعر فيها بالأصوات والألوان والحركات، مما يجعلك تعيش مع الواقع الذي تصوره لك هذه التشبيهات والاستعارات والكنائيات، المسبوكة سبكا فريدا"² القرآن يصور لنا المشاهد في صورة محسة بواسطة معاني دقيقة بارزة تحتوي على حركات في الأسلوب من تشبيهات واستعارات و كنايات وكذلك دقة معانيه وألفاظه المسبوكة والمتناسقة.

4- تعدد الأساليب واتحاد المعنى:

القرآن متعدد لأساليبه والتي تتحد في المعنى ويبرزه في صور مختلفة" وقد اكتسى القرآن لباسا فضفاضاً من الجدة والروعة وظهرت على صفحته حلاوة وطلاوة، لا يمله قارئه، ولا يسأمه سامعه، ولا يضح من تصريفه تالية، وما ذاك إلا أن القرآن اعتنى بتصريف القول فجاء بالمعنى الواحد بألفاظه متعددة وطرق مختلفة، ويلهث دونها...أبلغ البلغاء"³. كلام الله عز وجل يمتاز بأنه كلام لا يمله الذي يقرأه ولا الذي يسمعه ويمتدح ويتأثر سامعه وتعدد أساليبه التي جاءت بألفاظه مختلفة وتأخذ معنى واحد والتي لا يستطيع البشر الاتيان كهذا أسلوب فهو يجمع كل هذه الصفات.

¹ -فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص63.

² -محمد بكر إسماعيل، دراسات علوم القرآن، ط2، دار المنار، 1419هـ/1999م، ص332.

³ -فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص42.

5- الجمع بين الإجمال والبيان:

القرآن يجمع بين هذي الأسلوبين وهما "أمران متقابلان لا يجتمعان في كلام واحد إن وجد الأول اضمحل الثاني، وإن وجد الثاني زال الأول فكلام البشر إما أن يكون مجملاً مبيناً في آن واحد هذا في كلام البشر. أما في القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، فالأمر غير ذلك فهو خارق للعادة فلا عجب إذا أن يجتمع في آية واحدة البيان والإجمال جميعاً"¹. القرآن جمع بين أسلوبين عادة لا يجتمعان في كلام البشر ولا يحدث انسجام إذا اجتمعا إلا أن كلام الله عز وجل جمع هذين الأسلوبين ولم يحدث أي اختلال في المعنى وهذا من إعجازه حيث أنه أنزل على قريش رغم فصاحتهم ومعرفتهم الغزيرة بالأساليب اللغوية إلا أنهم لم يتمكنوا من تقليده على النظم والتناسق الذي جاء عليه

6- تميز المفردة القرآنية بموضعها:

لقد دعانا القرآن إلى الدقة في التعبير، وحسن اختيار الألفاظ، فلا يصح أن يقع لفظ مكان الآخر... وبذلك تفضل المفردة القرآنية بين معاني مختلفة حسب السياق القرآني التي تتواجد فيه، فلا يقع لفظ مكان الآخر، وتنوه الأغراض والمقاصد في ضلال الشك، قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الحجرات: الآية 14]، فقد نبه القرآن إلى ضرورة التعبير بالمصطلح الأدق الموصل لحقيقة الشيء، فإمرهم أن يقولوا أسلمنا بدلا من آمننا².

ذكرت هذه الخصائص التي تميز بها القرآن الكريم في أسلوبه عن غيره من الكتب التي سبقته وأنه لم يتعرض للتحريف وللتشويه فهو كتاب يستند عليه البشر في شؤونهم، فيجب على من ترجمه إلى اللغة الإنجليزية أن يحافظ على ذلك الترابط والتناسق الموجود بين ألفاظه ومعانيه وجمال أسلوبه وتعبيره الذي يحتوي عليه.

7- نظم القرآن

النظم عند عبد القاهر الجرجاني وثيق الارتباط بالنحو بمعنى توحي معاني النحو، وليس المقصود بارتباط النظم بالنحو أن يخضع لتلك القواعد الجافة الشكلية من الرفع والنصب والجر والجزم وتقديم

1 - فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص 45.

2- رابع أمينة، نظرات في خصائص الخطاب القرآني، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد 21، 21 جمادى الأولى 1435هـ/مارس

الفعل على المفعول وتأخيره عنه إلخ... لكنه يقصد النحو البلاغي أو البلاغة النحوية، ونذكر مثال ضربه الجرجاني بين فيه أن الفضل إنما يعود إلى الارتباط بين الكلمات بعضها مع بعض والتزام أحكام النحو البلاغي ومعانيه، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة هود: 44]¹، النظم هو تعلق الكلم بعضها ببعض مع توحي معاني النحو، أي أن تتناسق الكلم تترابط فيما بينها مع مراعاة قواعد النحو.

8- علو فصاحة القرآن

" وقد حاز أسلوب القرآن من الفصاحة المقام الأعلى والمكان الأسمى، حتى غدا بفصاحته أحسن البيان كما قال ابن القيم: " أنزل الله سبحانه الكتاب شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وأعظمها مطابقة لمعانيها المرادة منها، كما وصف سبحانه به كتابه في قوله: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرٍ﴾ [سورة الفرقان: الآية 33]"²، فالقرآن الكريم بفصاحته وبلاغته نزلت لغة العرب رغم تلك الفصاحة التي كانوا يتمتعون بها ولهذا كان تحديا لهم كيف أن يأتي أسلوب بمثل هذه الألفاظ الفصيحة لديه فأصبح أعلى وأسمى من فصاحتهم.

9- إعجاز القرآن

القرآن الكريم هو الحجة التي أظهرها الله سبحانه وتعالى على يد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وتحدى الناس بأن يأتوا بمثله، وتحداهم أخرى بأن يأتوا بعشر سور مثله، وتحداهم ثلاثة أن يأتوا بسورة مثله، وتحداهم رابعة بأن يأتوا بحديث مثله، ما استطاعوا ولن يستطيعوا... القرآن نزل على قريش من جنس ما يحسنون وما يبدعون وقد تحداهم فيه معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن في شيء لا يتقنونه، أو فن لا يحذقونه، بل فيما يدركون وفيما هم بارزون"³، تحداهم بأن يأتوا بمثله، ثم تحداهم مرة أخرى بعشر سور، ثم تحداهم بسورة واحدة رغم أنهم كانوا متقنون لكلا والفصاحة والبلاغة التي كانوا يمتلكونها في اللغة العربية وعلو فصحتهم ولم يحسنوا أن يأتوا بمثله فلن يستطيعوا ولن يستطيعوا.

¹ - فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص 24.

² -- أبي بكر بن محمد فوزي البخيت، خصائص الأسلوب القرآني، ط 1، كرسي القرآن وعلومه، الرياض، 1436هـ، ص 73.

³ - فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص 95-96.

10- إرضاءه في العقل والعاطفة

أي أن أسلوب القرآن الكريم يخاطب العقل والقلب في آن واحد، فهو يسوق استدلاله سوقا يهز القلوب ويمتع العاطفة إمتاعا بما جاء في طي هذه الأدلة المسكنة المقنعة إذ قال سبحانه في الآية التاسعة والثلاثين من سورة فصلت ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة فصلت: الآية 39] وفي سورة ق ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7) تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (8) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (10) رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [سورة ق: الآية 6- 11] ¹، في هذا الأسلوب الذي عرضه هذه الآيات من السورتين فصلت وق أسلوب بارع مزج بين إقناع العقل وبين امتاع العاطفة ف آن واحد، وهذان الأسلوبان لا يجتمعان إلا في القرآن الكريم كل ما يقنعك عقلا يمتعك قلبا ويؤديان معنى متكامل ومتجانس.

11- جمال التعبير

اصطفى الله سبحانه وتعالى ألفاظ اللغة العربية أفصحها وأيسرها على اللسان، وأسهلها على الإفهام، وأقواها تأثيرا للقلوب حتى ولم تفهم من القرآن تتأثر من تعبيره، وأوفاهها تأدية للمعاني، ثم ركبها تركيبا محكم البنيان، لا يدانيه في نسجه كلام البشر من قريب ولا من بعيد، وذلك لما يكمن ألفاظه من الإيحاءات التي تعبر إلى خلجات النفس ²، اختار الله ألفاظ أبلغها بيانا، وأوضحها دلالة، وأكثرها تأثيرا في السمع والعقل، كانت ألفاظ القرآن من بين الألفاظ الأيسر نطقا، والأبلغ وقعا، والأدق أداء للمعاني، بحيث يصعب مقارنة نظمها بنظم البشر ويستحيل أن ينظم مثل كلام الله عزوجل، ويتميز الأسلوب القرآني بانسجام ألفاظه، بحيث تتحقق الموازنة بين جمال المباني وعمق المعاني، ومما يدل على ذلك التوازن أن القارئ يلحظ التقاء بين فواصل الآيات وبين ما تحمله من دلالات.

¹ - رياض عميراي، خصائص النظم القرآني، مجلة المعيار، جانفي 2018م، ص 37.

² - مرجع نفسه، ص 29.

12- إيجاز اللفظ مع وفاء المعنى

القرآن الكريم جمع بين هاتين الغايتين اللفظ ووفاءه للمعنى من أول سورة فيه إلى آخر سورة بحيث أن البيان الذي يحتوي عليه لا تحس فيه عوجا ولا أمتا، يؤدي المعنى بلا قصور في عناصره الأصلية، لا غرابة في لفاظه فهي صريحة المعنى، ولا كدر في كلماته، ولا زيادة في كلمة ولا نقصان، ولا قصور في حرف، بيان ذلك بدليل أنك لو حذف حرف الكاف من آية (ليس مثله شيء)، قول ليس مثله شيء تفيد نفي المثل، ولا تفيد نفي المثل، وقولنا لا يشبهه شيء، تفيد نفي شبه المثل ولا تفيد نفي المثل، أما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [سورة الشورى: من الآية 11] ، فتفيد نفي المثل وشبه المثل¹

ذكرت هذه الخصائص التي تميز بها القرآن الكريم في أسلوبه عن غيره من الكتب التي سبقته وأنه لم يتعرض للتحريف وللتشويه فهو كتاب يستند عليه البشر في شؤونهم، فيجب على من ترجمه إلى اللغة الإنجليزية أن يحافظ على ذلك الترابط والتناسق الموجود بين ألفاظه ومعانيه وجمال أسلوبه وتعبيره الذي يحتوي عليه.

¹ - فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، مرجع سابق، ص 47- ص 48.

خلاصة المبحث:

عرضت في هذا المبحث مفهوم الاستشراق للانطلاق منه للتعرف على أهم المستشرقين الانجليز الذين تزعموا المدرسة الاستشراقية الإنجليزية التي كانت نهضة للعلوم الأدبية والعلمية من طرفهم، نشطوا في هذه الفترة وبهذا توالى الأحداث وكانت الترجمة للعلوم الشرق العربي والإسلامي للنهوض الغربي الأوروبي من عصر الظلام الذي كان في دول الغرب كانت الترجمة وسيلة التبادل للعلوم والثقافات العربية لهذه الدول والاستفادة من تجاربها في الأدب، خاصة ترجمة الكتب الإسلامية والعربية ولهذا واكب هذه الأحداث، ترجموا القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، كما تناولت في خصائص القرآن الكريم الذي لا يمكن أن ياتوا بكتاب موافق لهذه الخصائص التي يمتاز بها.

المبحث الثاني

تاريخ الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم
إلى اللغة الإنجليزية

تمهيد

يعرض المبحث الثاني تاريخ الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وبداياتها ونشاط حركة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، وما الذي جعل المستشرقون أعنوا اهتمامهم بالقرآن الكريم ونقله إلى لغتهم؟ ويخص هذا المبحث اللغة الإنجليزية في ترجمة كتاب الله عزوجل إليها، كذلك بهدف التعرف على الدواعي التي جعلت المستشرقين يترجمون القرآن وإلى اللغات الأجنبية وكذلك الغايات والأهداف التي يسعى المستشرقون إلى التوصل إليها من خلال ترجماتهم. و المستشرقون الإنجليز لديهم العديد من الترجمات للقرآن الكريم ولذا سأعرض في المطلب الثاني بعض الترجمات الاستشراقية وقد تواصلت ترجماتهم للقرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بهذا الاجتهاد والاستمرار في الترجمة ظهرت الأخطاء والمغالطات.

المطلب الأول: بدايات الترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

"كانت البدايات الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية بحيث أن اهتمام الغربيين في الترجمة للعلوم العربية بترجمة القرآن الكريم وهو من أهم المواضيع التي اجتهد فيها الأدباء الغربيين وخصصوا لها جهدا عظيما ووقتا أطول في حركة الترجمة وقد توالى الترجمات القرآنية إلى اللغات الأوروبية في الظهور"، مع بدء حركة ترجمة العلوم العربية ونقلها في الغرب، كانت ترجمة معاني القرآن الكريم أهم الأعمال الترجمة التي خصص لها الغربيون وقتا وجهدا. وهناك شبه إجماع على أول ترجمة للقرآن الكريم كانت باللغة اللاتينية سنة 1143، إذ تمت هذه الترجمة على يد راهبين: هما الإنجليزي "روبرت الريني" والألماني "هرمان"، وأشرف على هذه الترجمة الراهب "بطرس" رئيس دير كلوني في جنوب فرنسا¹ وتوالى الترجمات للقرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة الإنجليزية التي هي محور بحثي البحث وبهذا سأتطرق في هذا المبحث إلى تاريخ الترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية و أهم الدواعي والأهداف الاستشراقية لهذه الترجمات التي برزت وأصبحت مرجع لقراءة القرآن الكريم منها ، وهل حافظت على المعنى الصحيح ولم تشوه ولم تحرف معناه،" ترجمت معاني القرآن الكريم إلى الكثير من لغات العالم ومن هذه اللغات: لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، واللغات الأوروبية وقد قامت البيبلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم (الترجمات المطبوعة: 1815-1980م) التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية... برصد خمس وستين لغة ترجم إليها القرآن الكريم حتى عام 1980م. وازداد إلى أربع وثمانين لغة عام 1990م²، نشاط ترجمة معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى الأخرى راجع اهتمامهم بالنص القرآني وبالإسلام وكتابتهم، بحيث أن الغرب تعرفوا على القرآن الكريم وعلى محتواه وعلى تمسك المسلمين به وبهذا حاولوا مجتهدين في ترجمته إلى لغاتهم واكتشاف ما الذي دعا المسلمين إلى هذا الحد من التمسك، فترجم إلى كثير من اللغات ورصدت أعداد هائلة من الترجمات للقرآن الكريم في مراكز البحوث وهو في ازدياد إلى الأجنبية والأوروبية وغيرها.

1- مجموعة باحثين، ترجمة القرآن الكريم عند المستشرقين -مقاربات نقدية-، سلسلة القرآن في الدراسات الغربية، ط1، العراق، 1442هـ-2020م، ص143.

2- عبد الرحمن الخطيب، الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 29، جامعة قطر، ص91.

وبعد معرفة بدايات ترجمات القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى من اللغة العربية، أخص بالذكر اللغة الإنجليزية التي يتمحور حولها بحثي هذا، وبهذا كذلك سأتناول كذلك تاريخ ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية في المطلب الأول.

الفرع الأول: تاريخ الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم

"قام المستشرقون والمبشرون بترجمة القرآن، وذلك بتوجيه كنسي، وكان غرضهم من ذلك هو تحريف هذا النص الذي حافظ على كلامه ومعانيه عبر الأزمان، وبالتالي أرادوا تقبيح معانيه أمام أعين عوامهم، خوفاً من المستقبل فقد يتأثر غير المسلمين بهذا النص الذي رأوه ساحراً ببيانه وبلاغته وعظمة حجته، ليحدوا من مساحة انتشاره... وتوالت الترجمات من اللغة العربية إلى اللاتينية ومن هذه الأخيرة إلى باقي لغات أوروبا واللغات الأجنبية الأخرى"¹، ترجم المستشرقون القرآن الكريم لغرض ألا وهو تحريف النص القرآني الذي هو منزل ومحفوظ من عند الله عزوجل بحيث أنه حافظ على ألفاظه ومعانيه طيلة هذه الأزمان وبهذا قاموا بتشويه معانيه وكل هذا خوفاً من أن يتأثر الغرب بهذا القرآن ويتفشى الدين الإسلامي عبر هذه الدول فكان معجزاً بالنسبة لهم ولغيرهم وعظمتها فاقت كل الكتب من حيث سلامته من التحريف وبلاغته وأسلوبه المميز كل هذا ليحدوا من أن ينتشر ويتأثر به غير المسلمين وبهذا بدأ المستشرقين الترجمات للقرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللاتينية إلى لغات أوروبا واللغات الأجنبية لكي يصل إليهم محرف عن دينه وعن شريعته الإسلامية ولا يتوافق معها ويحققوا غرضهم. "كانت البداية الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية في أواخر القرن السابع عشر الميلادي، وهي الترجمة التي قام بها Alexander Ross عام 1688م، نقلاً عن الترجمة الفرنسية "Du Rayer"، وأعتبر عمله هذا أول نسخة إنجليزية مترجمة للقرآن الكريم... وفي القرن الثامن عشر ظهر Gorge Sale الذي ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية عام 1734م، وتعد ترجمته هذه أشهر الترجمات باللغة الإنجليزية للقرآن الكريم"²، "ظهرت أول ترجمة للقرآن الكريم على اللغة الإنجليزية على يد وهي ترجمة اتسمت بالمبالغة والتلاعب بالنص القرآني وتحريفه"³، هذه الترجمة الأولى للقرآن الكريم ومن هنا بدأت ترجمات المستشرقين وغيرهم من الغربيين

1- سعدية بن سبيتي، تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد 5، الجزائر، ص 151.

2- محمد همام فكري، أوائل ترجمات القرآن الكريم في اللغات الأوروبية، ط 1، مكتبة التراث العربي والإسلامي، 2011م، ص 81.

3- سعدية بن سبيتي، مرجع سابق، ص 154.

متتالية وهكذا ترجم كل مستشرق على حسب غايته وهدفه الذي ترجم من أجله هذا النص المقدس لدى المسلمين الذي يستمدون منه عقيدتهم ودينهم وعبادتهم و التحريف للقرآن الذي ضل ومازال محفوظ من عند الله عز وجل بعدها ظهرت ترجمة المستشرق Gorge Sale وبعدها ترجمة Rodwell، في عام 1861م، وترجمة Palmer في عام 1880م، وهكذا بدأت الترجمات الاستشراقية في الظهور حتى أصبحت موضوع يبحث فيه الغربيون و المسلمين وغيرهم من الباحثين.

الفرع الثاني: دواعي وأهداف الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم

أولاً: دواعي الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم

دواعي ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم كثيرة لكي يقوموا بالتشويه والتحريف لهذا الكتاب العظيم الذي يحمل عقيدة المسلمين خوفاً من انتشاره في الدول الغربية الأوروبية وبهذا ترجموه بأنفسهم حتى إذا وصل إلى غير المسلمين لا يكون هناك اتباع للدين الإسلامي ولا عقيدته وبعد هذا سأذكر الدواعي التي ترجم المستشرقون من أجلها القرآن الكريم إلى لغاتهم من اللغة العربية:

1- اعتراف ببعض جهود المستشرقين العلمية

هذا سبب ترجمة المستشرقين للقرآن الكريم، "لا شك أن عدد من المستشرقين كرسوا حياتهم وطاقاتهم لدراسة العلوم الإسلامية وتبنوا موضوع الشريكات والاسلاميات بدون تأثير عوامل سياسية واقتصادية أو دينية، بل لمجرد شوقهم وشغفهم بالعلم فبدلوا جهوداً ضخمة"¹، بحيث أن مجموعة من المستشرقين بذلوا جهدهم واهتموا بالعلوم الشرقية والإسلامية لدراستها وذلك بمجرد شغفهم واستطلاعهم على هذه العلوم من بينها حركة الترجمة التي ظهرت وانتشرت بشكل كبير وساهمت في نقل العلوم العربية والإسلامية إلى الغرب بواسطة هؤلاء المستشرقين المجتهدين وقد أعنوا اهتمامهم بالأخص إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية لتمكن من معرفة محتوى هذا الكتاب المقدس والديني.

2- السبب الحقيقي لإعداد الترجمات القرآنية:

"... حركة الاستشراق التي تدبر زمام ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الغربية والأوروبية إنما جاءت إبان وصول أشعة شمس الإسلام إلى سماء أوروبا، ونتيجة الصراع الذي نشب بين الشرق والغرب من أجل سيطرة أحدهما على الآخر ثقافياً وحضارياً وعقدياً وعلمياً، إلا أن السبب الرئيس

1- محمد أشرف علي المليارين، أهداف الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم ودوافعها، ص 26.

والحقيقي لظهور الترجمات القرآنية هو القرآن نفسه فيما أرى¹، التنافس الفكري والثقافي الذي حصل في هذه الفترة فترة وفود المستشرقين إلى الشرق الإسلامي لأخذ من علومهم ومعارفهم والاستفادة منها في بلدانهم ظهرت حركة الاستشراق بارزة لتشط حركة الترجمة ويستفيدون منها هدفهم الأول ترجمة القرآن الكريم بعد علمهم بأنه الكتاب المقدس والنص القرآني للمسلمين والذي يستندون إليه في كل أمور حياتهم معارفهم منه ومن أجل أن يسيطروا على العالم من خلال ترجماتهم وتشويهم له بعد معرفتهم وإتقانهم للغة العربية، "وعندما اتجه المستشرقون إلى تعلم اللغة العربية ثم درسوا القرآن الكريم زاد علمهم بحقائق القرآن ووصلوا إلى عين اليقين، ولكن عمى البصيرة حولهم إلى العناد والمكابرة، حتى انفجرت تلك العداوة بوصفها ردة فعل فهبوا لمحاربة القرآن بكل ما أوتوا من قوة، قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: 120]"²، علمهم باللغة العربية زادهم اكتشافا وعلمنا بالقرآن الكريم وجعل منهم أعداء له وللمسلمين من الحقائق التي يحتوي عليها وهذا أصبحوا محاربين له واجتهدوا في ترجمته له بأنفسهم لكي يشوهوه ويحرفوه بواسطة الترجمة من اللغة العربية حتى إذا وصل إلى غير المسلمين يصل مشوه ولا يتأثرون به ولا بألفاظه نظمه وأسلوبه وبلاغته التي اكتشفها المستشرقون فيه منهم من أنصف في ترجمته كونه عالم بعلوم القرآن ملم بشتى المعارف حوله لكن أغلبية المستشرقين هدفهم أن لا ينتشر هذا الكتاب.

ثانيا: أهداف الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم

من بين الأهداف التي يسعى المستشرقين إلى تحقيقها في ترجماتهم للقرآن الكريم هما هدفين أساسيين، الهدف الأول: البحث الحر والاستفادة العلمية العربية، والهدف الثاني: الهدم والتشكيك والتضليل لنصرة النصرانية واليهودية.

1-الهدف الأول:

"ركز بعضهم على الاطلاع على كتاب الله المعجز، والقيام بترجمته إلى لغتهم باسم البحث الحر، وذلك لأجل الاستفادة العلمية من علوم ومعارف تلك الأمة التي سادت العالم بحضارتها وثقافتها المنبثقة من الكتاب الذي يحملونه، وهو أساس عزهم وسر نخضتهم، والتحقق من مدى صحة ما يحويه هذا الكتاب من الحقائق العلمية والكونية والعقائد السماوية ومدى توافقها مع الكتب

1- محمد أشرف علي المليباري، مرجع سابق، ص28.

2- مرجع نفسه، ص29.

المنزلة السابقة"¹، فهذا الهدف هو كان ضمن ترجمتهم للعلوم العربية ومعارفها فكان القرآن الكريم ضمنها ليترجموه ويعلموا محتواه وما مدى صحة معلوماته وكيف للمسلمين متمسكين به وبعقيدتهم من خلال هذا الكتاب وكذلك الإعجاز اللغوي والأدبي الذي فيه لذا اجتهدوا والترجمة وكشف الحقائق التي يمتاز بها وكذلك لينهضوا بحضارتهم التي كانوا في ظلام بعيدين كل البعد على التطور والعلوم الموجودة في الشرق والإسلام قاموا برحلات علمية وبعثات استكشافية ونشاط حركة الترجمة من خلالها.

"ويقول الدكتور هيثم: إن Arbery دافع في مقدمة هذه الترجمة دفاعا مستميتا عن القرآن الكريم وفصاحته وقوة عبارته وجمال أسلوبه ضد افتراءات المستشرقين ومن أبرزهم توماس كارليل إذ وصفه بالوحشية لعدم تذوقه لبلاغة القرآن وعدم فهمه لنصوصه على الرغم من Arbery لا يؤمن بأن القرآن كلام الله، بل هو عمل قوة خارقة إلا أنه يثبت بطلان زعم المستشرقين أن القرآن هو كلام محمد صلى الله عليه وسلم"²، من خلال قول الدكتور هيثم أن Arbery يدافع عن القرآن الكريم وعن الفصاحة التي يحتويها وقوة ألفاظه وجمال أسلوبه ليعارض افتراءات المستشرقين حول القرآن الكريم فهذا الدفاع لدى Arbery كان ناتجا في ترجمته المنصفة والأمانة والتي لم يحرف فيها ولا يشوه معانيه فهذا راجع لإتقانه للغة العربية وتطلمعه وبجته الصادق في علوم القرآن فهو يصف كل من لا يتذوق حلاوة القرآن الكريم بالوحشية.

2-الهدف الثاني:

"الذي جعل المستشرقين يقدمون على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية هو حب الانتقاد والمعارضة لأجل التشكيك والهدم التضليل، وأصحاب هذا الهدف تغلب عليهم العصبية العمياء لدينهم، والكراهية والبغضاء اتجاه القرآن وأهله، فلا نكاد نجد ترجمة للمستشرق إلا وشن غارات شرسة تستهدف أصالة القرآن الكريم ممزوجة بالافتراءات والشبهات والدعاوي الباطلة"³، هذا الهدف من الذين ترجموا القرآن الكريم إلى لغاتهم لينتقدوه ويعارضوا ويشككوا المسلمين في دينهم ولا ينتشر القرآن الكريم ويؤمنوا به ويتبعوا دينه فهذا كله تعصب لدينهم وكرههم الشديد للإسلام

1- محمد أشرف علي المليباري، مرجع سابق، ص31.

2- مرجع نفسه، ص33.

3- محمد أشرف علي المليباري، مرجع سابق، ص34.

والمسلمين، فكل مستشرق إلا وتجدده يجتهد ويثابر ليترجم القرآن الكريم ترجمة خاطئة ليست نزيهة مليئة بالحق والعداء للمسلمين والدين يتمتعون بذوق القرآن الكريم والشبهات والافتراءات الباطلة ليشككوا فيه وفي مدى صدقية القرآن الكريم.

الهدف الرابع: اعترافات المستشرقين بعدم إمكانية ترجمة القرآن الكريم

"لم يدعي مترجم-حتى الآن- تمكنه من نقل القرآن الكريم إلى لغة أخرى، كما هو، دون نقص بل ظهر لكبار المترجمين عجزهم المتزايد في ذلك من خلال مسار الترجمة، الأمر الذي دعاهم إلى الاعتراف بعظمة القرآن، بما يجعله عصيا على الترجمة بشكل كامل، وبهذا كي تتصف ترجمتهم بأنها محاولة للتعبير عن مدى فهمهم لمعاني كلام الله ومفاهيمه اللامتناهية، مطلقين على عملهم ترجمة نسبية"¹، عدم تمكنهم من ترجمة القرآن الكريم ترجمة أكاديمية اعترفوا بهذا ولم يحسنوا ترجمته إلى معناه الصحيح حسب قواعد الترجمة التي يترجم لها أي نص من النصوص إلى لغة أخرى فكانت ترجماتهم محاولة أن تقرب المعنى ولو تقرب نسبي مع بعض الأخطاء التي تحتوي عليها.

كان تاريخ ترجمات القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى يحتوي على مراحل ما ينطبق على ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بحيث أن المستشرقين الإنجليز قد ترجموا القرآن الكريم لدوافع وأدب جعلتهم يترجمونه إلى لغتهم ويصلون إلى معانيه وصياغته، ولذا سأوضح بعض الترجمات الإنجليزية الاستشراقية وهل كانت تحتوي على أخطاء أم لا وكيف ترجموا القرآن الكريم إلى لغتهم؟

المطلب الثاني: أبرز الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وبعض أخطائها.

الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية متعددة ومشتهرة وبرزت مع حركة الترجمة للمعارف العربية للشرق وازدهرت هذه الحركة وبرز مستشرقين مجتهدين للترجمة القرآن الكريم كل مستشرق حسب الهدف الذي يريد الوصول إليه والشبهة التي يريد أن يوقعها والغاية التي يسعى إليها وتعددت الأخطاء والمغالطات التي احتوت عليها بسبب العداء الشديد للإسلام والقرآن الكريم، تعدد الترجمات هذا هو اهتمام المستشرقين بالقرآن الكريم وبأسلوبه ونظمه وبلاغته التي لم يجدونها في نص من قبل من حيث اللغة ومن حيث السياق والمعاني والألفاظ وحتى في تأثيره في غير المسلمين فهذا هو الإعجاز الذي يتواجد في القرآن الكريم وبهذا دفع المستشرقين بأن يترجموه إلى لغتهم لكي لا

1- مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص78.

يعلمه الغرب وينتشر بسحره وجزالة ألفاظه ودقة تصويره وتأثيره حتى في الأجانب فلمستشرقون كل أحد منهم أبدع في ترجمته وصياغته لمعاني القرآن الكريم من بينهم الترجمات إلى اللغة الإنجليزية التي ظهرت بشكل كبير جدا ونشاط اجتهاد لهذه اللغة فبهذا تواجدت العديد من الأخطاء في هذه الترجمات، ولذا في هذا المبحث سأتناول أبرز هذه الترجمات والذين ترجموا إليها ونماذج عن بعض الأخطاء التي وقعوا فيها نحوية كانت أو لغوية أو عقائدية، المطلوب سأعرض فيه الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية كل ترجمة وماذا احتوت وكيف ترجم صاحبه معاني النص القرآني وما هي نحوها والمطلب الثاني نماذج لبعض الأخطاء في ترجمة كتاب الله عزوجل للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية والمعاني التي توصلوا إليها المستشرقون الإنجليز في ترجماتهم.

الفرع الأول: الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

من بين الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم التي ظهرت وصدرت وطبعت إلى اللغة الإنجليزية من أول ترجمة Alexander Ross كما ذكرت سابقا، وبعدها توالى الترجمات كل ترجمة وتاريخها ووقت صدورها ولهذا سأتطرق لبعض الترجمات التي انتشرت، "وكان هدف Ross من هذه الترجمة كما قال في مقدمتها: أن يضع بين يدي القارئ الغربي صورة كاملة عن هذا العدو الواهن [الإسلام ونييه] حتى يتجهزوا بشكل جيد لمقاومته ومقاومة قرآنه، ولهذا فقد كان عنوان الترجمة:

The Alcoran of Mahomet translated out of Arabique into French. by the Sieur Du Rayer... And newly Englished for the satisfaction for all That desire to look into the Turkish vanities.

قرآن محمد المترجم من العربية إلى الفرنسية بواسطة السيد Du Rayer، والمترجم إلى الإنجليزية إرضاء لكل من يرغب في أن يتعرف على الأباطيل والتفاهات التركية.¹، وبعده، استفاد Alexander Ross من الترجمة الفرنسية التي كانت قبلها سبق ذكرها بحيث أنه أعطى المشعل للترجمات القرآن الكريم التي بعده وإبداع المستشرقين في ترجمة كتاب الله عزوجل هذه الترجمة التي استفاد منها ماهي إلا ترجمة بغرض التصدي من انتشار القرآن الكريم والحد منه ومعارضته لكي لا يتفشى عندهم لذا ترجموه وحاولوا أن يترجموا حسب هواهم ومعتقداتهم وكل مستشرق إلا وأطلق معه شبهة وفكرة سيئة بترجمته لمعاني القرآن الكريم باختيارهم الأسلوب غير مناسب والألفاظ التي تتماشى

1- محمد همام فكري، مرجع سابق، ص 98-99.

مع ديانتهم و عقيدتهم وبهذا جاء كل ترجمة وإلا تحمل العديد من الأخطاء المتعمدة للتشويه الكتاب المقدس للمسلمين، هذا المترجم فتح المجال للترجمة النص القرآني بهذه الصفات وكذلك بالعنوان الذي يلفت النظر حتى ويحسبه أنه القرآن المترجم الصحيح من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بدقة وإتقان وأمانة، ترجمة Sale التي هي الأخرى كانت ترجمة تحتوي على هدف وهو العداء للإسلام وبهذا الترجمة كثيرة الأخطاء وهي ترجمة استشراقية خالصة وسأتناولها بالتفصيل في الفرع الأول وهي كذلك توالى بعدها الترجمات للمستشرقين للقرآن الكريم للغة الإنجليزية وبعناوين مختلفة ومثيرة لأي قارئ.

أولاً: ترجمة 1734 Gorge Sale

جاءت ترجمة Sale للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بنفس الأسلوب الذي جاء به المستشرقين على أن هذه الترجمة للتنصير للدافع ديني.

"ارتكزت في كل شيء حتى في ملحوظاته وخطابه الاستهلاكي للنيل من الإسلام، وتشويهه في أعين الأوربيين. والخطير في الأمر أن هذه الترجمة طبعت عدة مرات، و Gorge Sale الذي أصدر ترجمة مغرضة للقرآن الكريم سنة 1734م، ونقلها مباشرة عن اللغة العربية، وقال في مقدمة الترجمة: "أما أن محمدا كان في الحقيقة مؤلف القرآن، والمخترع الرئيس له، فأمر لا يقبل الجدل، وإن كان من المرجح مع ذلك أن المعاونة التي حصل عليها من غيره في خطته هذه لم تكن معاونة يسيرة. وهذا واضح في أن مواطنيه لم يتركوا الاعتراض عليه بذلك"¹، Gorge Sale ترجمته مليئة بالأخطاء والمغالطات والتشويه للقرآن الكريم لغير المسلمين ونقلها من اللغة العربية والشبهة التي صرح بها هي أن القرآن مؤلفه محمد لم يكن منزلا ولا يؤمن بالوحي ولا بغيره فهذا ولد ترجمة عدائية وكثيرة الأخطاء والانتقادات، "ترجمة Gorge Sale الإنجليزية... والتي أعيد طبعها أكثر من ثلاثين مرة، فقد تضمنت مقدمة جدلية ضد القرآن وصفت في أدبيات التنصير بأنها قيمة وأنها أفضل وصف موضوعي للإسلام"²، "اختار Sale كلمة واحدة فقط عنوانا لترجمته لمعاني القرآن الكريم، وهي "القرآن"³ والتي توحي بأن النسخة العربية الأصلية، وأن هذا هو بالإنجليزية تماما كما هو بالعربية وهذا

1- عبد النبي ذاكر، عتبات ترجمات معاني القرآن الكريم، ج1، العدد 21، يناير-جوان 2010، جامعة أكادير -المغرب-، ص99.

2- عبد الحليم محمد، ترجمة المستشرق جورج سيل لكلمتي "لعل" و"عسى" -رؤية نقدية-، العدد 9، المجلد 4، جامعة سيدي بلعباس -الجزائر-، ص210.

3- محمد همام فكري، مرجع سابق، ص 83.

طبعاً غير وارد"، هذا المستشرق تلاعب بالعنوان كونه أن هذه الترجمة الصحيحة الدقيقة التي لا تحتوي علي أي خطأ لكي يبعد الشكوك عنه بهذا بالتزييف لكن غرضه وهدفه مثله مثل سابقه ومستشرقين الذين ترجموا لمعاني القرآن الكريم .

ثانياً: ترجمة Palmer

"دعاه Max Muller إلى القيام بترجمة جديدة للقرآن لنتشر في سلسلة "كتب الشرق المقدسة" التي كان Muller يتولى إصدارها. وقد أتم Palmer هذه الترجمة في 1880م. وصارت واسعة الانتشار مشهورة منذ أن طبعت في سلسلة Oxford World Classics... ويقول بالمر عن أسلوب القرآن: "إن لغته نبيلة وقوية، لكنها ليست أنيقة بمعنى التألق الأدبي... ولم يكن في الأسلوب ولا في الألفاظ شيء عتيق، ولا حيل في الكلام، ولا تمويهات لطيفة"¹، ترجمة Palmer عنونها The Quran. من بين الترجمات كذلك كما سبق وذكرت عن ترجمة Gorge Sel كثيرة الأخطاء و المغالطات إلا أنه هو قال بأن أسلوب القرآن ليس أسلوب أنيق ولا ألفاظه ولا حيل كلامية فهوا انتقد الأسلوب وزعم أنه أسلوب خالي من هذه الصفات التي وصفها في كلامه، "ترجمته 1871م، إلا أنها تعاني من فكرة وجوب نقل القرآن إلى اللغة الدارجة، ولهذا لم تفلح في تحقيق جمالية أسلوب الأصل العربي وجلاله، لأن هذا الأسلوب بالنسبة له "لفظ خشن"، فجاءت مستهترة وغير متقنة"²، بعد انتقاده لأسلوب القرآن الكريم بأنه غير أنيق ولا لطيف ولا يوجد فيه التألق الأدبي وجاء بفكرة نقله إلى الدارجة لكي يقضي على جمالية اللغة العربية ويحول أسلوب القرآن الكريم إلى كلام لا يحتوي على جمال ولا على تألق ولا إبداع أدبي" وقد كان بالمر مستشرقاً عالماً بالعربية والبلاغة، إلا أن ترجمته فيها أخطاء"³، رغم علمه باللغة العربية حتى البلاغة العربية إلا أن ترجمته تعد من بين الترجمات الاستشراقية المتصدرة في الأخطاء في ترجمة كتاب الله عزوجل فعلمه باللغة العربية استخدامه للتشويه والتحريف لا للتصحيح والاتقان للترجمة الصحيحة.

ثالثاً: ترجمة Richard Bill

- 1- محمد همام فكري، مرجع سابق، ص 91.
- 2- عبد النبي ذاكر، مرجع سابق، ص 99.
- 3- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص 101.

"كان بيل مستشرقاً وقسيساً وعالماً بالعربية، ومدرسا للعربية، وقد تلاعب بترتيب السور والآيات حسب هواه، ولذا فقد عنون لترجمته بالتالي The Quran translated with a critical rearrangement of The Surahs سورته وقد كانت هذه الترجمة ومقدمتها نتيجة للدراسة التي كتبها عن الإسلام والتي سبقت دراسة بعنوان (أصول الإسلام في بيئته النصرانية)¹، كون هذا المستشرق قسيساً هذا ولد له العداء وغيرته على دينه كانت ترجمته مشحونة بالأخطاء والمغالطات لنصرة دينه وسقوط الإسلام قام بهذه الترجمة أعاد صياغة لترتيب السور فهذا كله لتشوية صورة النص القرآني لغير المسلمين وغير ناطقين باللغة العربية،" وساهم Richard Bill بدوره، في ترجمة القرآن الكريم ودراسته ما بين 1937 و1939م، بيد أن ترجمته كانت مضللة ومغرضة، كباقي المستشرقين الإنجليز الآخرين، حيث كتب في مقدمة ترجمته « إن النبي قد اعتمد كتابته للقرآن الكريم على الكتاب المقدس، وخاصة على العهد القديم في قسم القصص، فبعض قصص العقاب عاد وثمود، مستمد من مصادر عربية، ولكن الجانب الأكبر من المادة التي استعملها محمد ليفسر تعاليمه ويدعمها قد استمدته من مصادر يهودية ونصرانية²، ترجمته كانت بنفس الهدف الذي عليه سابقه من المستشرقين غرض التشويه وبث الشبهات حول القرآن الكريم، قد دعمها بمصادر يهودية ونصرانية كالقصص التي يحتوي عليها النص القرآني، كقصص العقاب والأنبياء وغيرها، عمل على هذا الجانب القصصي في القرآن الكريم بحيث أنه ترجم بمكتسباته الدينية التي تنافي الإسلام.

رابعا: ترجمة Arthur Arbery

"في أوائل الخمسينات أخذ Arbery على عاتقه القيام بترجمة جديدة للقرآن فأصدر أولا ترجمة لمختارات من بعض آيات القرآن. مع مقدمة طويلة، صدر ذلك بعنوان the holy "Arthur Arbery, Interpreted"³، الذي كان شغوبا باللغة العربية والدراسات الشرق أوسطية والذي سنقوم بتحليل ودراسة بعض أساليب ترجمته لمعاني القرآن. فقد كان له رأي سديد ونظرة منصفة لما جاء في القرآن الكريم وهذا يعكس مدى فهمه واستيعابه ولو نسبيا لما جاء في معانيه

1- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص102.

2- مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص64.

3- محمد همام فكري، مرجع سابق، ص99.

كما يعكس مدى فهمه وإتقانه للغة العربية... فقد حاول Arbery من خلال آرائه عن القرآن الكريم في مقدمته لكتاب "القرآن مفسرا" "the holy Interpreted" لفت النظر إلى بلاغته وقوة أسلوبه والإعجاز العلمي اللغوي الذي جاء فيه، "Arbery من بين المترجمين الذي عرف بصفات حسنة وصادقة اتجاه القرآن الكريم،" اتبع Arbery في هذه الترجمة أسلوبا أدبيا راقيا ودقيقا مما جعل ترجمته من أهم ترجمات المستشرقين وأشهرها في الغرب بالرغم مما ورد فيها من أخطاء، كذلك حاول Arbery أن يتعد قدر الإمكان عن استخدام الكلمات المهجورة والأساليب المهجورة... وتحقيق هذا التوازن بين استخدام اللغة المعاصرة والواضحة وبين استخدام الأسلوب الأدبي الفصيح¹، وفي طريقة ترجمته له فكان شغوبا باللغة العربية ومنتقنا لها ومطلع على بلاغة القرآن الكريم وأسلوبه فكل هذا أخرج ترجمته في أحسن وجه بحيث أنها كانت ترجمة آمنة وصادقة وأكاديمية وكان منصفًا للإسلام ومعاديا لأعداء تعتبر ترجمته من بين الترجمات التي لم تشوه ولم تحرف وقد حافظ على معاني الألفاظ وأساليب التي جاءت في القرآن الكريم، "تعد ترجمة Arbery من أحسن ترجمات المستشرقين القرآن الكريم، من حيث غنى أسلوبها، ومن حيث إنصافها في طريقته تناول موضوع مصدرية القرآن الكريم الإلهية، إلا أنها لا نغمض أعيننا عن الأخطاء الواضحة التي يتعجب القارئ من وقوع Arbery فيها"²، رغم إنصافه في ترجمة النص القرآني ولم يحرف الكثير إلا أن ترجمته تحتوي على أخطاء نحوية عقدية كونه ديانتته مغايرة ليس الدين الإسلامي فإنها تكون حسب العرف الذي عليه ولهذا سأذكر بعض النماذج لأخطاء وقع فيها.

خامسا: ترجمة Rodwell

"أن صاحبها رتب السور ترتيبا كرونولوجيا رديئا، ظهرت ترجمته سنة 1861م، وعلى الرغم من محاولته أداء اللغة بشكل جيدا إلا أن تعليقاته تتم عن عقلية قسيس مسيحي، همه الأساسي دحض الكتاب بدل إظهار محاسنه"³، رتب Rodwell السور في هذه الترجمة ترتيبا سيء من خلالها ظهرت انتمائته إلى عقيدته ودينه المسيحية وعدائه للقرآن الكريم بحيث هذا كل ظهر في ترجمته هدفه هو إظهار سلبيات هذا الكتاب وإغفال الناس على إيجابياته وعلى أسلوبه الجمالي للقرآن وهمه إظهار

1- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص 103.

2- مرجع نفسه، ص 103،

3- عبد النبي ذاكر، مرجع سابق، ص 99.

كل ما في الكتاب من شبهات خاطئة ليترجموه كما أراد هو، "كانت ترجمته Rodwell عنونها: the koran، وقد كان قسيسا لذا فقد امتلأت مقدمته بالعداء للإسلام ونبي الإسلام وكانت ترجمته نكسة إلى الورا فهو أول من ابتدع إعادة ترتيب النص القرآني حسب تاريخ النزول. ويوجد أخطاء كثيرة في ترجمة النص القرآني، كل هذا يجعل هذه الترجمة من الناحية العلمية ترجمة ضعيفة وليست ذات قيمة"¹، فهذا العداء الشديد لدى Rodwell أخرج ترجمة أولا ابتدع فيها ترتيب النص القرآني حسب تاريخ النزول. وتحتوي على أخطاء متعددة وهي ترجمة ليس لها أي قيمة من الناحية العلمية وترجمة مشحونة بالعداء والتحريض ضد الإسلام والمسلمين، "فكتب مقدمة طويلة لترجمته تحدث فيها بإيجاز استفاد من سابقه عما قالوه عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وطلوع الإسلام والوحي والقرآن، كما أكد أن الإسلام ما هو إلا خليط من اليهودية والمسيحية"²، كل هذه الشبهات التي صرح بها Rodwell من سابقه جعلت من ترجمته وعاء مليء بالأخطاء والمغالطات.

بعد عرض هذه الترجمات وهدفها لترجمة القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وهي تحتوي على أخطاء عند ترجمتهم له كل مستشرق وترجم بأسلوبه وما مدى فهمه لآيات القرآن الكريم ومنهم من أعاد صياغة الترتيب الذي في المصحف الشريف، سأعرض بعض الأخطاء التي تحتوي عليها لبعض الترجمات التي سبق ذكرها.

الفرع الثاني: أخطاء الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

ترجم المستشرقون النص القرآني إلى اللغة الإنجليزية إلا أن ترجماتهم لم تخل من الأخطاء سواء من الناحية اللغوية أو الناحية الأدبية من بين المستشرقين جورج سيل وروديل وآربري وبهذا سأنتقل إلى بعض النماذج لهذه الأخطاء.

- استخدم سيل أسلوب خداع القراء، "اعتمد تحريف القرآن الكريم، ومن أمثلته: تحريفه لعنصري الخطاب المباشر وغير المباشر، وتحريفه لكثير من الكلمات وتغييرها دون مبرر، وتحريفه للحركات

1- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص102.

2- محمد مهر علي، ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: محات تاريخية وتحليلية، ص19.

الاعرابية في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: 40، فالحركة الاعرابية على كلمة الذين كفروا هي الفتحة أما الحركة على كلمة الله هي الضمة فترجمها سيل بهذه الترجمة الخاطئة، " **And he made the word of those who and the word of god to be abased** believed not was exalted for go dis mighty and wise those **who believed not to be abased of god is always exalted for god is might and wise**، المقصود أن كلمة الكفار تصبح السفلى في حين أن كلمة الله كانت ومازالت وستبقى هي العليا دائما."¹

-ترجم كذلك Gorge Sale معنى الآية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿...وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾ البقرة: 143 كالتالي **Though (this change) seem a great matter unless unto those whom god hath directed**. ويرجع السبب في هذا الخطأ إلى عدم التمييز "إن" الشرطية "إن" المخففة من "إن" الثقيلة والترجمة الصحيحة هي:

In truth it was a hard (test) save for those whom ALLah (god) guided²

- "لدى Arbery: قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا﴾ [سورة البقرة: 151] ترجمها **To recite our signes³** ومعناها يتلو عليكم علامتنا signes هي العلامات وليس الآيات"

-ترجم كذلك معنى قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [سورة البقرة: 61] **Get you down to Egypt**، معناها انزلوا إلى مصر البلاد المعروف اسم علم الأصح أن يقول anytown يعني مصر من الأمصار قديما أي مدينة من المدن حاليا"¹

1- علاء إبراهيم عبد الرحيم، مكر المستشرقين في ترجمة الكتاب المبين، وكر سلف البحوث والدراسات، ص 10.

2- وجهه بن محمد عبد الرحمن، وقفه مع بعض الترجمات الإنكليزية لمعاني القرآن الكريم، ص 500.

3-Arthur Arbery, holy Koran, p12

- "قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ سورة

البقرة: 29

Them he lifted him self to heaven، معناها ثم رفع نفسه إلى السماء

بالإنجليزية **him self**"² أي نفسه ترجمة قلبت المعنى كاملاً.

- "كما يترجم Arbery قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ﴾ [سورة الأنفال: الآية 62]

He has confirmed the with His help

يعني هو ثبتك، صدقك بنصره... "وإن كلمة "أيد" تعني "نصر أو قوى" لا "ثبت" أو "صدق"

والتي هي المعنى المعتاد لكلمة Confirmation/confirm المعنى الصحيح للعبارة هو He it

is Who aided you... إن كلمة Confirmation/confirm تعني في النصرانية

"التثبيت عن طريق الشعائر المعينة"³.

- قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [سورة النحل: الآية 102]

Say: The Holy Spirit sent it down from thy Lord

أي "قل أنزله الروح القدس من ربك. إن عبارة "روح القدس" اسم آخر لجبريل وهو المفهوم هنا،

ولكن Arbery يشوه المعنى من ناحيتين. هما، أولاً: يعرف كلمة "روح" ويكتب كلتا الكلمتين

بالحرف الكبير في بدايتها [S وH] تمشياً مع مفهوم "الروح القدس" [the Holy Spirit] عند

المسيحيين، وثانياً: يترجم كلمة "نزل بـ" "Sent down" بدلاً من brought down (نزل)

به) وهو المعنى المراد هنا، نظر للعبارة التالية "من ربه"⁴

- "قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنَفِتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [سورة

الكهف: 22].

ترجمها Rowdwell بقوله:

Therefore be clear be in they discussion about them and

ask not any christian concerning them، فقد ترجم الضمير في منهم في

1- علاء إبراهيم عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 12.

2-Athur Arbery, p5

3- محمد مهر علي، مرجع سابق، ص 34.

4- مرجع سابق، محمد مهر علي، ص 36.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾، بقوله لا تسأل أحدا من النصارى عنهم، فتخصيص النصارى فيه قصور لأن المقصود هم أهل الكتاب عامة اليهود خاصة كما دلت الروايات على ذلك لأن اليهود هم الذين طلبوا من المشركين أن يسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن أهل الكهف¹ - يخطئ Rowdwell في فهم قوله عزوجل: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَاسْمِعْ﴾ [سورة الكهف: 26]

ويكتب

Look thou and hear unto him، يعني أنظر أنت واستمع.²

عمل في ترجمته على أخطاء في تحريف المعاني وصياغتها بأسلوب خاطئ جدا بعد أعاد ترتيب سور المصحف في ترجمته كل هذا ويغير ويخطئ في نقله للمعاني القرآن الكريم.

1- عبد الله الخطيب، دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرق ج.م روديل، ص190.

2- محمد مهر علي، مرجع سابق، ص21.

خلاصة المبحث

وفي ختام هذا المبحث نستنتج أن بداية الترجمات الاستشراقية للكتاب الله عز وجل إلى اللغة الإنجليزية كانت عبر مراحل وكل ترجمة إلا وأضافت واستفادت من الأخرى في المكر والتشويه للقرآن الكريم كما هو موضح من خلال النماذج التي عرضتها في المطلب الثاني في المبحث الثاني كل ترجمة ولديها غاية إما تشويه الإسلام والمسلمين أو استخدام لغة ليست راقية لتحطيم اللغة العربية رغم كل هذه المحاولات إلا وظهرت ترجمات أكاديمية من طرف مترجمين مختصين وعالمين وباحثين في الدراسات القرآنية ومتقنين للغة الإنجليزية، فهذه الترجمات استخدمت لغة أنيقة تليق بالمسلمين وتؤثر في غير المسلم والتي سأعرضها في المبحث الثالث وكيف تألقوا وحافظوا ولو بالقدر الكافي على النص القرآن.

المبحث الثالث

الترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم

إلى اللغة الإنجليزية ومقارنتها بالترجمات الاستشراقية

تمهيد

بعد عرض الترجمات الاستشراقية في المبحث الثاني أتطرق في هذا المبحث إلى بعض الترجمات الأكاديمية وكيف ترجمت القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وعلى أهم المترجمين الذين اهتموا بهذه الترجمات، بعد أن كان هناك مستشرقين انجليز اجتهدوا في هذا المجال كل مترجم إلا ولديه هدف وتخطيط ليرسمه في هذه الترجمات، بعد هذه الترجمات ظهرت ترجمات أكاديمية، ترجمت دلالات القرآن الكريم بأسلوب سهل وممتع للقارئ غير المسلم واستخدام الألفاظ الصحيحة والمناسبة للدين الإسلام وبهذا حاولوا أن يصححوا الأخطاء التي وقع فيها المستشرقون قصداً أو دون قصداً ولذلك في المطلب الثاني سأعرض مقارنة بين الترجمات الاستشراقية الأكاديمية والتي اخترت فيها نموذجين سورة الإخلاص وسورة الكافرون في القرآن الكريم.

المطلب الأول: الترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

في هذا المبحث سأتطرق إلى ترجمات التي ظهرت وهي ترجمات أكاديمية بعد أن وضحت الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم وعلى المترجمين الذين ترجموا كتاب الله عزوجل إلى اللغة الإنجليزية فهذه الترجمات جاءت لتصحيح الأخطاء التي وقع فيها المستشرقين في ترجماتهم، فهذه الترجمات دقيقة اللغة وسليمة الدين واستخدامها هؤلاء المترجمين الألفاظ الملائمة للدين وسلامة الأسلوب، "أول ترجمة كتبها مسلم هي ترجمة كتبها الدكتور عبد الحكيم طبع في الهند عام 1905م-1323هـ... كانت له مجلة شهرية باسم "الذكر الحكيم" ينشر فيها ترجماته لمعاني القرآن الكريم منجمة ثم ألفها في مجلدين¹ وبعد هذه الترجمة توالى الترجمات عند المسلمين يؤمنون بالله سبحانه وتعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وبالقرآن كتاباً عزيزاً ومقدساً فمن المستحيل أن تكون ترجماتهم تضر بالمجتمع المسلم وبالإسلام ديناً وكذلك لتصحيح ما جاء به المستشرقون، ففي المطلب الأول سأذكر نبذتين عن أهم المترجمين المسلمين للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وفي المطلب الثاني سأحدث عن ترجماتهم للقرآن الكريم.

الفرع الأول: عرض لترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم

أولاً: ترجمة عبد الله يوسف علي

"ترجمته كانت عام 1934-1939م، عنوانها The Holy Qur'an translation and Commentary، القرآن الكريم: النص وترجمته، مع تعليقات، إن ترجمة عبد الله يوسف علي تعد من أوسع الترجمات انتشاراً في العالم الإسلامي وخارجه وخصوصاً بين غير الناطقين بالعربية من المسلمين، وبالرغم من الجهد الكبير الذي بذله عبد الله يوسف علي وذلك مثل تأويله لكل ما هو نعيم حسي في الجنة بأنه نعيم معنوي غير حسي"²، "أن أول ما يستلفت نظر القارئ في هذه الترجمة أنها منظومة نظماً حراً، وذلك لأن المترجم حاول أن ينقل إلى القارئ قدراً مستطاعاً من جمال الأسلوب المعجز وروعته وفخامته، ثانياً: أنه لا يفسر آية إلا وكان له سند ومرجع من أقوال المفسرين المعترف بهم عند جمهور المسلمين، ثالثاً: أنه قد جعل لكل سورة مقدمة ذكر فيها تاريخها وسبب

1- عبد الله عباس الندوي، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، دراسة شاملة عن ترجمات معاني القرآن الكريم في اللغة الإنجليزية، العدد 174، ص 105.

نزولها نقلا عن التفاسير المعتمدة، وتحري في نقل القصص القرآنية وجمع الأقوال الناقصة المفسرين وذكر ما يرححه منها بالتفصيل وأسباب هذا الترجيح¹، جمال أسلوبه وفخامته في ترجمته لفتت نظر القارئ، ويعتمد على ما جاء في كتب المفسرين الموثوقين عند المسلمين في ترجمته وكذلك جعل مقدمة لكل سورة في هذه الترجمة فهذا راجع إلى علمه بأقوال المفسرين وكذلك الترجيح بين الأقوال فهو عالم إسلامي متمكن ولديه قدر عالي من اللغة الإنجليزية ومتشبع بها في صغره لهذا صياغته لأقوال المفسرين وتعليقاته عليها في ترجمته كانت واضحة وكانت من أفضل الترجمات من التعليقات التي خاضها، كان عنوان ترجمته للقرآن الكريم: النص وترجمته مع تعليقات نظرا للتعليقات التي تحتوي عليها في بداية كل سورة مستفيدا من المفسرين السابقين مع توضيحاته وشرحه وترجيحه لأحد الأقوال². رابعا: صدر كل سورة بتلخيص معانيها وبيان النقاط الهامة التي تساعد القارئ على فهم السورة ومحتوياتها، خامسا: حاول ناجحا أن يعطي المدلولات الكاملة للمصطلحات القرآنية ولو كلفه ذلك إلى اختيار كلمتين مقابل كلمة واحدة²، تمكنه من القرآن الكريم وعلومه مكنه من هذه التوضيحات والتعليقات في ترجمته للقرآن الكريم فهذا ساعده على انتقاء المعاني الواضحة والدقيقة واستخدام اللغة الصحيحة والأسلوب الراقي والمناسب للقارئ.

ثانيا: ترجمة تقي الدين الهلالي* ومحمد حسن خان

"وقد صدرت هذه الترجمة في عدة طبعات. ونستطيع الحكم بأنها من أفضل الترجمات إن لم تكن أفضلها... وتتميز الترجمة بالسلامة العقدية واستخدام اللغة الإنجليزية المعاصرة مع أن المترجم

* ولد عام 1822م في الهند حفظ القرآن، وتلقى مبادئ اللغة العربية في صغره وتمكن من التشبع بالأدب الإنجليزي ونشرت له كبرى المجلات العلمية مقالاته، وعكف على دراسة القرآن والتفاسير القديمة والحديثة، كما برع في اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى اللغة العربية وكان يتحدثها بطلاقة، وفي 1934م عكف على ترجمة القرآن الكريم: نص الترجمة والتعليق ينظر: عبد الله عباس الندوي، مرجع سابق، ص 108-109.

1- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص 108-109.

2- عبد الله عباس الندوي، مرجع سابق، ص 113.

* محمد تقي الدين الهلالي هو العالم المغربي والعلامة اللغوي ولد في المغرب عام 1311هـ وقد قرأ القرآن على والده، حفظ القرآن وهو ابن اثني عشر سنة، من مؤلفاته: تاريخ اللغة السامية، الطبقات عند العرب، وقد وافته المنية في منزله بالدار البيضاء بالمغرب يوم الاثنين 25 شوال 1407هـ الموافق ل 22 جوان 1987م. ينظر: مجموعة من المؤلفين، المعجم الجامع في تراجم المعاصرين وطلبة العلم المعاصرين، ص 353.

1- عبد الله عباس الندوي، مرجع سابق، ص 114.

أغفل ترجمة بعض الألفاظ مثل "العالمين" حيث اكتفى بنقلها بالحرف اللاتيني. وكان الأولى أن يضع مقابلهما اللفظ الإنجليزي المقابل في صيغة الجمع worlds، وهناك مراجعة دائمة لهذه الترجمة من الساهرين على خدمة كتاب الله الكريم في مهبط الوحي"، اسم هذه الترجمة **Explanatory English translation of the Holy Qur'an. A Summured version of Ibn Kathir Supplemented by At-Tabari with comments from Sahih al Boukhari** عام 1977م أي: تفسير معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية: مقتبس من تفسير الطبري وابن كثير وصحيح البخاري.

ثالثا: ترجمة محمد أسد*

"The Message of The Quran" (رسالة القرآن)، وتعد ترجم محمد أسد من أهم ترجمات القرآن الكريم في القرن العشرين نظرا لما تمتع به أسد من علم ومعرفة باللغة العربية والحضارة الإسلامية¹، عدد صفحاتها هو 998 صفحة مع الملاحق، تحتوي الترجمة على عنوان، ثم قائمة ببعض الأخطاء المطبعية، ثم الفهرس، ثم المقدمة، ثم النص القرآني العربي وبمقابله الترجمة الإنجليزية والحواشي أسفل الصفحة، أول طبعة عام 1980م، وقد أشار الناشر بأنه سبق نشر ترجمة معاني السور التسع الأولى من القرآن عام 1974م²، مما يدل على إتقان المترجم لعمله وفهمه العميق لخطورة مهمته أوضح النقاط التالية التي يجب مراعاتها في الترجمة:

أولا: يجب على المترجم أن يكون على بينة من التغيرات اللغوية والتي تتغير دلالاتها بمرور الزمن عليه أن يترجم الكلمة بمعنى الذي يتداول في ذلك الزمن وإلا يتعرض لخطأ في الفهم، وربما يؤدي إلى انحراف المعنى وتحريف القرآن الكريم، ويجب على المترجم أن يكون واعيا بنزول الآيات فيتقيد ولا يترجمها للمعاني بكلمات تشير في العصر الحالي، ثانيا: البلاغة عند العرب وهي مزية لا توجد في لغة أخرى له يجب أن يراعي المترجم هذه البلاغة والأسلوب الإيجازي عند عدم مراعاة لهذا الأسلوب

* هو مسلم نمساوي من أصل يهودي ولد عام 1900م، اعتنق الإسلام 1926م، من أهم أعماله ترجمته للقرآن الكريم، وكذلك ترجم للصحیح البخاري، توفي في 1992م وعمره اثنان وتسعون عام، ينظر: عبد الله عبد الرحمن الخطيب، دراسة نقدية لترجمة محمد أسد لمعاني القرآن إلى الإنجليزية (رسالة القرآن) مع تعريف جوانب من حياته، ص 89-91-93.

1- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص 109.

2- عبد الله عبد الرحمن الخطيب، مرجع سابق، ص 94..

تصبح عبارات الترجمة مفككة وغير مترابطة ولا يفهم شيء، فعليه أن يشرح المعنى المقصود حتى يتربط الكلام وينسجم.¹

بعد عرض الترجمات الأكاديمية وعلى ماذا تحتوي في ترجماتها وعلى أهم المترجمين في المطلب الأول، سأتطرق إلى المطلب الثاني إلى العرض نموذجين للسورة الإخلاص والكافرون لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية المستشرقين بين المستشرقين والأكاديميين.

الفرع الثاني: نماذج عن ترجمات المستشرقين والأكاديميين إلى اللغة الإنجليزية [سورة الإخلاص وسورة الكافرون]

1- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (6)

2- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ (4)

أولاً: نماذج ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

1-Translation by George Sale

Surat Al-Kafiroon:

In the name of the most merciful God.

Say ،O unbelievers,

I will not worship that which ye worship,

Nor will ye worship that which I worship:

Neither do I worship that which ye worship,

Neither do ye worship that which I worship.

Ye have your religion ،and I have my religion.

1- عبد الله عباس الندوي، مرجع سابق، ص120.

Surat Al-Ikhlās:

In the name of the most merciful God.

Say ,God is one God:

The eternal God:He begetteth not ,neither is he begot
And there is not any one
like unto him¹.

2-Translation by E.H. Palmer

Surat Al-Kafiroon

In the name of the Merciful and Compassionate God.

Say ,O ye Misbelievers!

I do not serve what ye serve,
Nor will ye serve what I serve;
Nor will I serve what ye serve,
Nor will ye serve what I serve.

Ye have your religion ,and I have my religion.

Surat Al-Ikhlās

In the name of the Merciful and Compassionate.

Say ,He is God alone,

God the Eternal.

He begets not ,and is not begotten,
Nor is there like unto Him any one²!

3-Translation by Arthur Arberry

Surat Al-Kafirun:

1 - G.Sale, Al KORAN, p 462-461.

2- - E.H Palmer, The KORAN, p .537-536

In the Name of God ،the Merciful ،the Compassionate

Say: O unbelievers,

I serve not what you serve

and you are not serving what I serve,

nor am I serving what you have served,

neither are you serving what I serve.

To you your religion ،and to me my religion!

Surat Al-Ikhlās:

In the Name of God ،the Merciful ،the Compassionate

Say: He is God ،One,

God ،the Everlasting Refuge,

Who has not begotten ،and has not been begotten,

and equal to Him is not any one¹.

ثانيا: ترجمات أكاديميين للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

1-Translation by Abdullah Yusuf Ali

Surat Al-Kafiroon:

In the name of Allah ،Most Gracious ،Most Merciful.

Say: O ye that reject Faith!

I worship not that which ye worship,

Nor will ye worship that which I worship.

And I will not worship that which ye have been wont to worship,

Nor will ye worship that which I worship.

To you be your Way ،and to me mine.

1- Arthur Arberry, The Holy Koran, p.282-281-

Surat Al-Ikhlās:

In the name of Allah ,Most Gracious ,Most Merciful.

Say: He is God ,the One and Only;

God ,the Eternal ,Absolute;

He begetteth not ,nor is He begotten;

And there is none like unto Him¹

2-Translation by Dr. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali and Dr. Muhammad Muhsin Khan

Surat Al-Kafiroon:

In the Name of Allah ,the Most Gracious ,the Most Merciful.

Say: O Al-Kafirun (disbelievers in Allah ,in His Oneness ,in His Angels ,in His Books ,in His Messengers ,in the Day of Resurrection ,and in Al-Qadar ,etc!).

I worship not that which you worship,

Nor will you worship that which I worship.

And I shall not worship that which you are worshipping.

Nor will you worship that which I worship.

To you be your religion ,and to me my religion (Islamic Monotheism²

1- Abdullah Yusuf Ali, THE HOLY QUR-AN text, Trnslation and Commentary, p1800 , p1806.

2Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali and Dr. Muhammad Muhsin Khan, THE NOBLE QUR'AN, P 853 .

Surat Al-Ikhlās:

In the Name of Allah ,the Most Gracious ,the Most Merciful.

Say (O Muhammad' صلى الله عليه وسلم): He is Allah ,(the) One.
Allah-us-Samad (The Self-Sufficient Master ,Whom all creatures need ,He neither eats nor drinks.(He begets not , nor was He begotten;And there is none co-equal or comparable unto Him.'¹

3-Translation by Muhammad Asad

Surat Al-Ikhlās:

Say:"He is the One God,
God the Eternal,the Uncaused Cause of All Being ,
He begets not ,and neither is He begeten ,
And there is nothing that could be compared with Him.

Surat Al-Kafirun:

Say: O you who deny truth
I do not worship that which you worship
And neither do you worship that which I worship
And I will not worship that which you have [ever]
worshipped
And neither will you [ever] worship that which I worship

1-Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali and Dr. Muhammad Muhsin Khan, P -855
855.

Unto you ،your moral law ،and unto me ،mine!¹

1- Muhammad Asad, The Message of The Quran, p 1311-1314.

المطلب الثاني: مقارنة نماذج الترجمات المستشرقين والأكاديميين لسورة [الإخلاص والكافرون] إلى اللغة الإنجليزية

سأحلل الفرق بين الترجمات الاستشراقية والترجمات الأكاديمية لآيات من سورة الإخلاص والكافرون، والترجمات الاستشراقية، مثل: ترجمة Arbrey، وترجمة Sale، Palmer، والترجمات الأكاديمية: مثل، ترجمة عبد الله يوسف علي، ترجمة تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان وترجمة محمد أسد

أولاً: سورة الإخلاص

1- قوله تعالى: "الله الصمد"

الترجمات	بالإنجليزية	المعنى بالعربية
Sale	The eternal God	الله الأبدي
Arbrey	God ،the Everlasting Refuge	الله الباقي (الأزلي)
Palmer	God the eternal	الله الذي له الأبدية
يوسف علي عبد الله	God ،the eternal ،Absolute	الله الأبدي المطلق
تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان	Allah us Samad(Allah the Sufficient Master)	الله(السيد الذي يصمد إليه في الحاجات)
محمد أسد	God the Eternal ،the uncaused of All being	الله الأبدي السبب غير المسبب لكل شيء

تحليل المقارنة:

ترجم Sale بأن "الله الصمد" هو الله الأبدي وترجمها Arbrey ترجمة تكاد تكون صحيحة قريبة من تفسير القرآن بمعنى [الباقي] في تفسير ابن كثير¹ قال: كان الحسن وقتادة يقولان: الباقي بعد خلقه¹، ويوسف علي ترجمها بأنها الأبدي المطلق Absolute، أما تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان ترجمها ترجمة تفسيرية خالصة أبقى على كلمة US Samad مع ذكر الشرح من تفسير ابن كثير "الله الصمد" يعني الذي يصمد الخلائق إليه في حوائجهم ومسائلهم² وكذلك في

1- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، ج8، د.ط، دار طيبة، د.م، ص528.

2- ابن كثير، مرجع نفسه، ص528.

تفسير الطبري الصمد: السيد الذي قد انتهى سؤوده"¹، وترجمها هو وفق هذا التفسير فهي ترجمة تفسير ما في القرآن الكريم، ومحمد أسد ترجمها بترجمة فلسفية وقال السبب غير المسبب لكل شيء. ثانيا: سورة الكافرون

1- قوله تعالى: "قل يا أيها الكافرون"

الترجمات	بالإنجليزية	المعنى بالعربية
ترجمها المستشرقون بنفس الترجمة	Say: O ye Unbelievers	قل للذين لا يمتنون
ترجمها يوسف علي	Say: O ye reject faith	قل للذي يرفض الإيمان
ترجمها تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان	O Muhammad صلى الله عليه وسلم these Mushrikûn and Al Kâfirûn)O Kâfirûn(disbelievers in Allah ،in His Oneness ،in Angeles ،in His Messenger ، in the Day of Resurrection and in Al-Qadar ،etc)	قل يا أيها الكافرون مع التوضيحات التي وضحتها في ترجمتها
ترجمها محمد أسد	Say: O you who deny truth!	يا من تنكرون الحقيقة!

تحليل المقارنة:

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان ترجمة تفسيرية بحيث أنه وضع توضيحات وشروحات في الهامش لكي يفهم القارئ الذي يقرأ القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، يوسف علي ترجمها بمعنى الذي يرفض الإيمان أي المشركين والكافرين ومحمد أسد ترجمها يا من تنكرون الحقيقة! هي الدين [الإسلام] وتشركون بالله عزوجل هذه إشارة بأن الخطاب موجه للكافرين لبيان أن "الكفر" في السياق القرآني لا يعني مجرد بل عدم الإيمان بل رفض الحقيقة.

1- محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 24، ط1، دار هجر، القاهرة، 1442هـ-2001م، ص 735.

2- قوله تعالى: "لا أعبد ما تعبدون"

الترجمات	الإنجليزية	المعنى بالعربية
Sale	I will not worship that which ye worship	أنا لا أعبد ما تعبدون
Arbrey	I serve not what ye serve	أنا لا أخدم الذي تخدمون
Palmer	I serve not what you serve	أنا لا أخدم ما تخدمون
يوسف علي عبد الله	I worship not that which ye worship	أنا لا أعبد ما تعبد
تقي الدين الهلالي ومحمد حسن خان	I worship not that which you worship	أنا لا أعبد ما تعبدون
محمد أسد	I do not worship that which you worship	أنا لا أعبد ما تعبدون

تحليل المقارنة:

ترجم Palmer و Arbrey في هذه الآية بمصطلح serve بمعنى أخدم بدلا من أعبد وهي تقابلها worship في الإنجليزية وهي مناسبة للفظ العبادة والقرآن، أخدم (للسيد) لكن Gorge Sale رغم أنه مستشرق إلا أنه ترجم worship مناسبة للسياق القرآني كما ترجمها والهلالي ويوسف علي.

3- قوله تعالى: "لكم دينكم ولي دين"

الترجمات	بالإنجليزية	المعنى بالعربية
Sale	You have religion، and I my religion	لديكم دينكم ولدي ديني
Arbrey	To you your religion، and to my religion!	إليكم دينكم، ولي ديني
Palmer	You have your religion، and I have my religion	لديكم دينكم ولي ديني
يوسف علي عبد الله	To you be your way and to me mine	لكم طريقكم ولي طريقي
تقي الدين الهلالي	To you be your religion، and to me	إليكم دينكم ولي ديني

الإسلام	my religion[Islamic Monotheism]	ومحمد خان
لكم طريقكم، ولي طريقي	Unto you ، your moral law ، and unto me ، mine!	محمد أسد

تحليل المقارنة:

يجب الالتزام بخط واحد للآيات

كل المستشرقين ترجموا كلمة الدين religion صحيح يقصد بها الدين لكن أي ديانة إليها يدعون وترجمها الأكاديميون بالطريق way أما الهلالي فقد ترجم religion لكن وضع الإسلام، وفي جملة "لي دين" ومحمد أسد ترجمها بالبعد القانوني الأخلاقي moral law تأكيدا على البعد الأخلاقي القيمي، في المصحف "دين" حذفت الياء لكي يقي الشبهات زائدة الياء الملكية تدعي أنه من لديه دين دينه.

خلاصة المقارنة:

الترجمات الاستشراقية غالبا ما تكون لديها خلفيات وتصورات غريبة اتجاه الدين الإسلامي مع التركيز على الترجمة الحرفية التي قد تؤدي إلى غموض أو تشويه لكن في النموذج الذي أخذته لسورتي الإخلاص والكافرون المستشرقون كانوا أقرب للأكاديميين في ترجمتهم، هناك مصطلحات وظفوها Arbrey مثلا وظف serve بدلا worship من حرفيا هو الأدق والأقرب إلى المعنى.

الترجمات الأكاديمية تهدف إلى تحقيق توازن بين الأمانة في نقل معاني القرآن الكريم ومحاولة تقديم النص القرآني للقارئ المعاصر دون المساس بجوهر المعنى القرآني ودون تشويه الدين الإسلامي، تفاوتت الترجمات الأكاديمية بين ترجمة تفسيرية وبين ترجمة حرفية تناسبت مثلها مثل الترجمات الاستشراقية النقل الحرفي، الهلالي كان ما يترجم إلا ويشرح ويفسر كلمة God يضع أمامها.

Allah

خلاصة المبحث:

يختتم هذا المبحث الذي هو مقارنة ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية ما بين المستشرقين والأكاديميون في آيات سورتي الإخلاص والكافرون، كانت نتيجة المقارنة أن المستشرقين يترجمون ضمن خلفيات ضد الدين الإسلامي و ترجمتهم حرفية كلمة مقابل كلمة دون مراعاة الشرح للسياق القرآني على عكس الأكاديميين الذين كانوا يشرحون ويوضحون في كل آية في الهوامش، كان منهم من غلب عليه التفسير في ترجمته ومنهم من ترجم محايد ترجمة على ما فهم والاستفادة من ما سبقوه، كما تسعى الترجمات الأكاديمية إلى تحقيق التوازن والمصادقية في ترجمة القرآن الكريم، لكن القرآن الكريم نزل باللغة العربية وهي تمتاز بخصائص لا يمكن أن تترجم كالبلاغة والإعجاز القرآني الذي يحتوي عليه القرآن الكريم.

خاتمة

نستنتج من خلال هذا البحث الموسوم بعنوان «ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من الفعل الاستشراقي إلى العمل الأكاديمي-دراسة مقارنة-» مجموعة من النتائج وما توصلت إليه سأجمله كالآتي:

- 1- دور المستشرقين في ترجمات القرآن الكريم هو التحريف والتشويه للقرآن الكريم في العالم الغربي، لأن ترجماتهم حملت في طياتها كثيرا من الأخطاء.
- 2- الشبهات التي سعوا لزرعها من خلال ترجماتهم التشكيك في كتاب الله بالعبث في ترجمة دلالات آياته بشكل مشوه، كترجمة آيات التوحيد والشرك مما يترك أثر سلبي في المتلقي غير المسلم.
- 3- أن الترجمات الاستشراقية سيطرت عليها خلفيات ضد الدين الإسلامي واتضح هذا الأمر من خلال النماذج التي تمت مقارنتها، وظهر هذا الحقد على الإسلام في ترجمات كل من جورج سيل وأرثر آربري وبالمز فكانوا مترجمين يخدمون دينهم بهذه الترجمات والعمل على تشويه القرآن الكريم بالأخص في جوانب العقيدة والتوحيد والشرك، إلا أن آربري كان منصفاً أحيانا في اختياره للألفاظ وتعد ترجمته أقل تشويها وتحريفا من الآخرين أما غيره فهدفهم صريح في التشويه والتحريف.
- 4- أن الترجمات الأكاديمية تباينت بين من ترجم اعتمادا على التفاسير القرآنية التي تستند على أعمال علماء التفسير مثل ابن جرير الطبري وابن كثير وهناك من اعتمد على اختيار مبدأ الترجمة باختيار الألفاظ الدقيقة والمناسبة لنقل المصطلح القرآني.
- 5- تظل ترجمات القرآن الكريم إلى دراسات اللغة الإنجليزية نسبية ولن تصل إلى التبليغ الدقيق للألفاظ وذلك بحكم أن النص القرآني نزل باللغة العربية بأبلغتعبير، وهو كلام الله عزوجل المحفوظ من عنده ولا يمكن التلاعب بألفاظه.

التوصيات:

- ضرورة إجراء دراسات مقارنة موسعة تشمل عددا أكبر من السور والمترجمين لبيان التحولات التي تتعرض لها الترجمة.
 - فتح المجال أمام المترجمين للتنسيق مع المختصين في الدراسات القرآنية في البحوث الأكاديمية.
- أسأل الله العلي العظيم أن ينفع هذا البحث كل من أراد الخوض في هذا الموضوع
إن أخطأت فمن نفسي والشيطان وإن أصابت فمن الله عزوجل

الفهارس العامة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرآان الكررم

المعآم والقوامس:

• القوامس والمعآم:

1. ابن كثر، تفسير القرآن العظرم، تح: سامر بن مأم سلامة، ج8، د.ط، دار طربة، د.م .
2. ابن منظور، لسان العرب، (د، ط)، دار المعارف، كورنش النيل - القاهرة، مادة (ش، ر، ق)
3. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج 24، ط1، دار هجر، القاهرة، 1442هـ-2001م .
4. مرتضى الزبيدي، تآج العروس من جواهر القاموس، (د، ط)، (د، م)، (د، ت)، ج 25.

• كتب:

1. أبي بكر بن محمد فوزي البخيت، خصائص الأسلوب القرآني، ط1، كرسي القرآن وعلومه، الرياض، 1436هـ.
2. ع - شاكر عام شوق، ترجمة معاني القرآن الكررم ودور المستشرقين فيها، دراسات الجامعة الإسلامية العامة شيتاغونغ، المآلد 4، ديسمبر 2007.
3. فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي، ط 10، (د، م)، المملكة العربية السعودية - الرياض -، 1417هـ/ 1997م.
4. مجموعة باحثين، ترجمة القرآن الكررم عند المستشرقين - مقاربات نقدية-، سلسلة القرآن في الدراسات الغربية، ط1، العراق، 1442هـ-2020م.
5. محمد بكر إسماعيل، دراسات علوم القرآن، ط2، دار المنار، 1419هـ/1999م.
6. محمد قدور تآج، الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، ط1، دار الرواد،
7. محمد همام فكري، أوائل ترجمات القرآن الكررم في اللغات الأوروبية، ط1، مكتبة التراث العربي والإسلامي، 2011م.

• المذكرات والرسائل والأطروحات الجامعية:

1. بن جدو سعاد وقيطون نعيمة، الاستشراق وأثره الحضارة الإسلامية (مخطوط مذكرة ماستر)، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان (2011-2012).
2. عبد الحميد برقية، الاستشراق الفرنسي والجزائر ما بين 1879-1962-دراسة تاريخية-، (مخطوط أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قلما، (2021-2022).

• المجالات العلمية:

1. بن علي مسرورة، تعريف الاستشراق بين إشكالية المصطلح وحناية التاريخ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 2، المجلد 14، جامعة محمد بومرداس.
2. بودن غانم، الاستشراق وترجمة معاني القرآن الكريم الاستشراق أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والأثرية، الجزائر، العدد2، أكتوبر 2022.
3. رابح أمينة، نظرات في خصائص الخطاب القرآني، مجلة الحضارة الإسلامية، العدد 21، 21 جمادى الأولى 1435هـ/مارس 2014م.
4. رحيم حلو محمد البهادلي، الاستشراق: نشأته ودوافعه، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، كلية التربية -4- للبنات، جامعة البصرة، العدد3، 2020/08/20.
5. سعد آل حميد، أهداف الاستشراق ووسائله، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية .
6. سعدية بن ستي، تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد5، الجزائر.
7. شافية صديق، الاستشراق الجديد والقرآن الكريم: برنارد لويس نموذجا -، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد2، المجلد 8، جويلية 2017م شوال 1438، ص51.مان الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

8. شاكر عام شوق، ترجمة معاني القرآن الكريم ودور المستشرقين فيها، دراسات الجامعة الإسلامية العامية شيتاغونغ، المجلد 4، ديسمبر 2007 .
 9. عبد الحليم محمد، ترجمة المستشرق جورج سيل لكلمتي "العل" و"عسى" -رؤية نقدية-، العدد 9، المجلد 4، جامعة سيدي بلعباس -الجزائر-.
 10. عبد الرحمن الخطيب، الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 29، جامعة قطر.
 11. عبد الله الخطيب، دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرق ج.م. روديل.
 12. عبد الله عباس الندوي، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، دراسة شاملة عن ترجمات معاني القرآن الكريم في اللغة الإنجليزية، العدد 174.
 13. عبد النبي ذاكر، عتبات ترجمات معاني القرآن الكريم، ج1، العدد 21، يناير-جون 2010، جامعة أكادير، المغرب.
 14. علاء إبراهيم عبد الرحيم، مكر المستشرقين في ترجمة الكتاب المبين، مركز سلف البحوث والدراسات .
 15. محمد أشرف علي المليارين، أهداف الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم ودوافعها.
 16. محمد عيساوي، المدرسة الاستشراقية البريطانية المعاصرة وآراؤها حول التاريخ الإسلامي الوسيط -المستشرق برنارد لويس والسيرة النبوية أنموذجا -، مجلة دراسات تاريخية، العدد 2، المجلد 10، 1444هـ/2022 م.
 17. محمد مهر علي، ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: لمحات تاريخية وتحليلية.
 18. محمدي بن يحيى، الأهداف الخفية، مجلة البدر، جامعة جيلالي اليابس، قسم اللغة العربية آدابها، بلعباس، 10-10-2018.
 19. وجيه بن محمد عبد الرحمن، وقفة مع بعض الترجمات الإنكليزية لمعاني القرآن الكريم.
- المراجع بالإنجليزية:

1. Abdullah Yusuf Ali ، THE HOLY QUR-AN text ،
Trnslation and Commentary ،p 1800 ،p1806.

2. Arthur Arberry ،The Holy Koran ،p.282-281-
3. E.H Palmer ،The KORAN ،p .537-536
4. G.Sale ،Al KORAN ،p 462-461.
5. Muhammad Asad ،The Message of The Quran ،p 1311-1314.
6. Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali and Dr. Muhammad Muhsin Khan

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية أو الآيات	الصفحة
سورة البقرة		
29	﴿... ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ هُوَ يَكْفُلُ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾	24
61	﴿... أَهْبِطُوا مِصْرًا...﴾	24
120	﴿... وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾	15
143	﴿... وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾	23
151	﴿... يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا...﴾	23
سورة الأنفال		
62	﴿... هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ...﴾	24
سورة هود		
44	﴿... وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَفْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	15
سورة التوبة		
40	﴿... كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةٌ لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	23
سورة النحل		
102	﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ﴾	24
سورة الكهف		
22	﴿... فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾	24
26	﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾	25
سورة الفرقان		
33	﴿... وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾	15
سورة فصلت		
39	﴿... وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ﴾	16

فهرس الآيات القرآنية

	اللَّذِي أَحْيَاهَا لَمْ يَحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾	
	سورة الشورى	
17	﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾	11
	سورة الحجرات	
14	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	14
	سورة ق	
16	﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7) تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (8) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (10) رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بِلْدَةً مِثْلًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾	11-6
	سورة الكافرون	
39	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	1
40	﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾	2
40	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينُ﴾	6
	سورة الإخلاص	
38	﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	2

فهرس الأعلام

المترجم لهم

الرقم	الاسم المشهور	الاسم الأول	الصفحة
1	سيل Sale	جورج Gorge	5
2	بالمر Palmer	إدوارد هنري	5
3	آربري Arbery	آرثر Arthur	6
4	موير Muir	ويليام Wiliam	6
5	بيل Bill	ريشارد Richard	21
6	روديل Rodwell		22
7	يوسف علي	عبد الله	31
8	الهاللي	محمد تقي الدين	31
9	أسد	محمد	32

الملاحق

THE HOLY QUR-AN

*Text, Translation
and Commentary*

BY
ABDULLAH YUSUF ALI



VOLUME ONE

Translation of the meanings of
**THE NOBLE
QUR'AN**
IN THE ENGLISH LANGUAGE

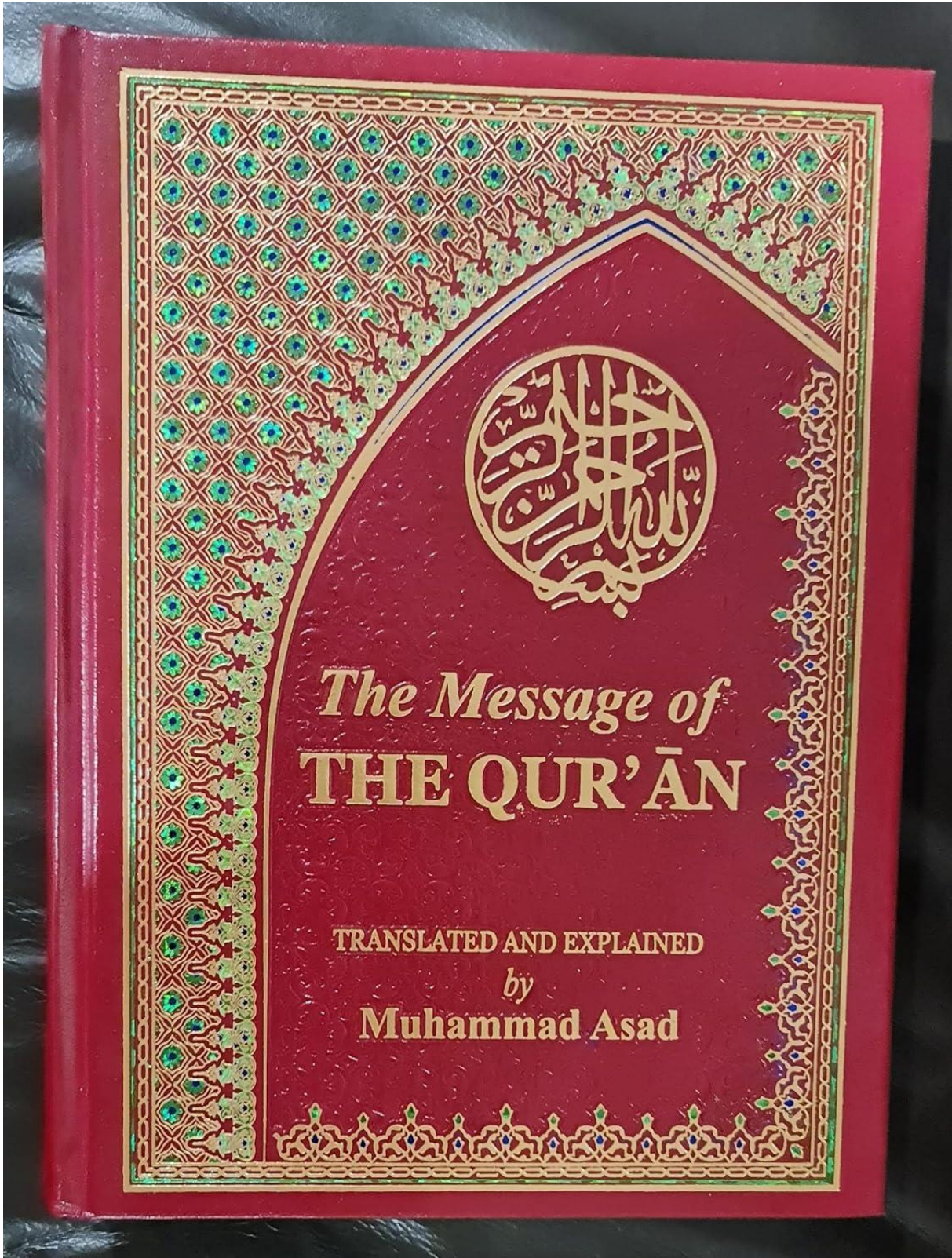
BY

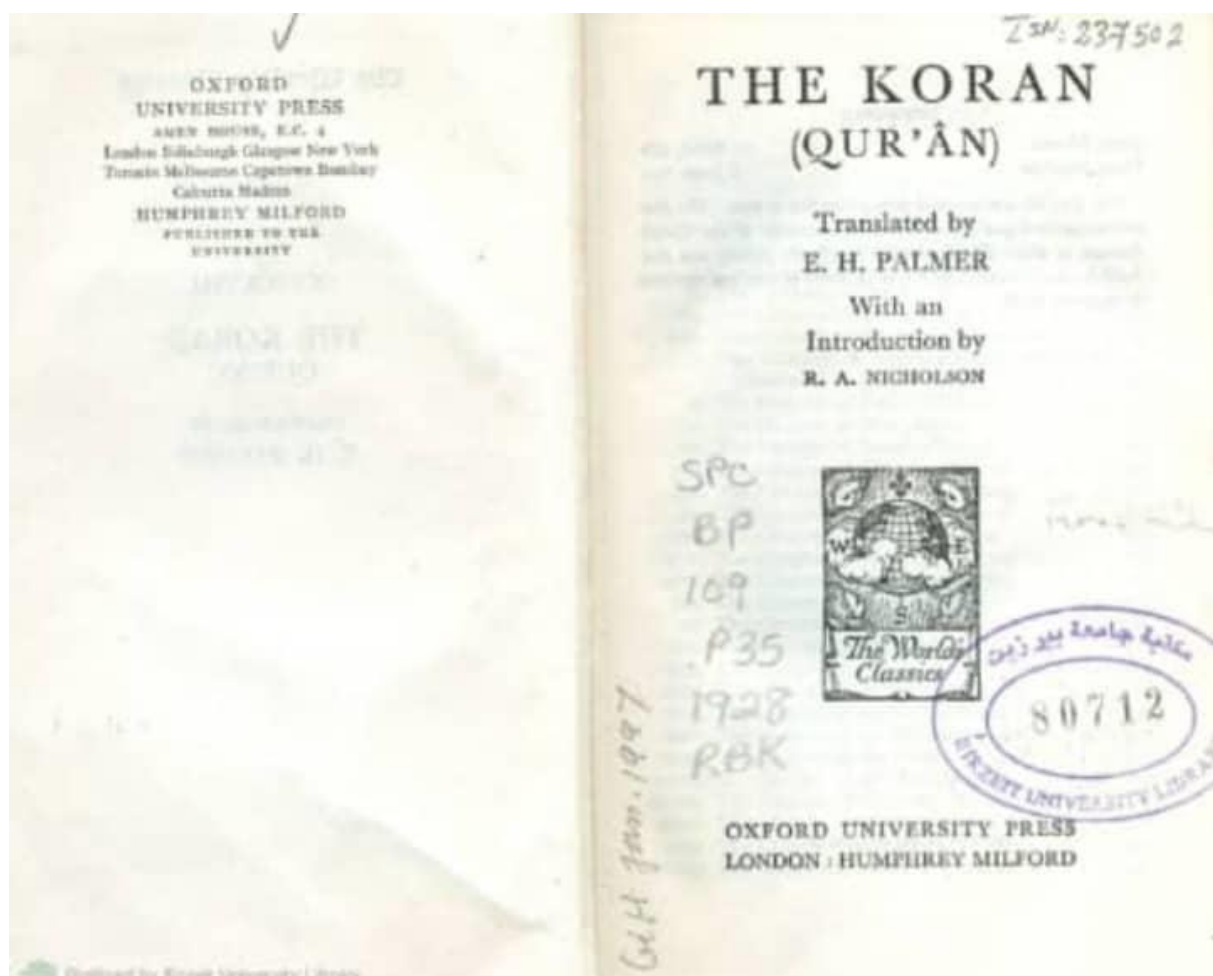
Dr. Muhammad Taqī-ud-Dīn Al-Hilālī
Formerly Professor of Islamic Faith and Teachings
Islamic University, Al-Madinah Al-Munawwarah

AND

Dr. Muhammad Muhsin Khān
Formerly Director, University Hospital
Islamic University, Al-Madinah Al-Munawwarah

**KING FAHD COMPLEX FOR THE
PRINTING OF THE HOLY QUR'AN
Madinah, K.S.A.**





Copyrighted Material

THE HOLY KORAN

An Introduction with Selections

A. J. Arberry

ROUTLEDGE LIBRARY EDITIONS: ISLAM

Copyrighted Material

T H E
K O R A N,

Commonly called

The Alcoran *of* MOHAMMED,

Translated into *English* immediately from the Original
Arabic; with Explanatory NOTES, taken from the
most approved COMMENTATORS.

To which is prefixed

A Preliminary Discourse.

By GEORGE SALE, Gent.

Nulla falsa doctrina est, quae non aliquid veri permisceat.
Augustin. Quæst. Evang. l. 2. c. 40.

L O N D O N :

Printed by C. Adams in St. John's-Street, for J. WILCOX at Fi-
ggs's Head overagainst the New Church in the Strand.

MDCCLXXIV.

S. CIX. 1-6.]

1800

Sūra CIX.

Kāfirūn, or Those who reject Faith.

*In the name of God, Most Gracious,
Most Merciful*

1. Say : O ye
That reject Faith ! ⁶²⁹⁵
2. I worship not that
Which ye worship,
3. Nor will ye worship
That which I worship. ⁶²⁹⁶
4. And I will not worship
That which ye have been
Wont to worship,
5. Nor will ye worship
That which I worship.
6. To you be your Way,
And to me mine. ⁶²⁹⁷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْكَافِرِينَ مَكِّيَّةٌ (١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝

٢- لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝

٣- وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝

٤- وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ ۝

٥- وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝

٦- لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝



S. CXII. 1-4.]

1806

Sūra CXII.

Ikhlas, or Purity (of Faith).

*In the name of God, Most Gracious,
Most Merciful.*

1. Say : He is God, ⁶³⁰⁶
The One and Only ; ⁶³⁰⁷
2. God, the Eternal, Absolute ; ⁶³⁰⁸
3. He begetteth not,
Nor is He begotten ; ⁶³⁰⁹
4. And there is none
Like unto Him. ⁶³¹⁰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْإِحْلَاصِ مَكِّيَّةٌ (١٢٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝

٢- اللَّهُ الصَّمَدُ ۝

٣- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝

٤- وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝



**Sûrat Al-Kâfirûn
(The Disbelievers) CIX**



*In the Name of Allâh
the Most Gracious, the Most Merciful.*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1. Say: (O Muhammad صلى الله عليه وسلم to these *Mushrikûn* and *Kafirûn*): "O *Al-Kâfirûn* (disbelievers in Allâh, in His Oneness, in His

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾

Cause, or like him who performs prayers all the night and fasts all the day." (*Sahih Al-Bukhari*, Vol.7, *Hadith* No.265).

[1] (V.108:1) Narrated Anas رضي الله عنه: When the Prophet صلى الله عليه وسلم was made to ascend to the heavens. He صلى الله عليه وسلم said (after his return), "I came upon a river (in Paradise) the banks of which were made of tents of hollow pearls. I asked Jibrîl (Gabriel), 'What is this (river)?' He replied, 'This is the *Kauthar*.'" (*Sahih Al-Bukhari*, Vol.6, *Hadith* No. 488).

[2] (V.108:3) Narrated Anas رضي الله عنه: The Prophet صلى الله عليه وسلم said, "None of you will have Faith till he loves me more than his father, his children and all mankind. (*Sahih Al-Bukhari*, Vol.1, *Hadith* No.14).

Sûrah 109. Al-Kâfirûn

سورة الكافرون ١٠٩

Sûrah 110. An-Nasr Part 30

853

سورة النصر ١١٠ الجزء ٣٠

Angels, in His Books, in His Messengers, in the Day of Resurrection, and in *Al-Qadar*.)!

2. "I worship not that which you worship,

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

3. "Nor will you worship that which I worship.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾

4. "And I shall not worship that which you are worshipping.

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾

5. "Nor will you worship that which I worship.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾

6. "To you be your religion, and to me my religion (Islâmic Monotheism)."

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

**Sûrat Al-Ikhlâs or At-Tauhîd
(The Purity) CXII**



*In the Name of Allâh
the Most Gracious, the Most Merciful.*

1. Say (O Muhammad صلى الله عليه وسلم): "He is Allâh, (the) One.^[1]

2. "Allâh-us-Samad (السهيد الذى يعمد اليه فى الحاجات) [Allah the Self-Sufficient Master,

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾

mountain, will you believe me?' They said, 'We have never heard you telling a lie.' Then he said, 'I am a plain warner to you of a coming severe punishment.' Abu Lahab said, 'May you perish! You gathered us only for this reason?' Then Abu Lahab went away. So [Sûrat Al-Masad] 'Perish the hands of Abu Lahab!' was revealed. (V.111:1). (Sahih Al-Bukhari, Vol. 6, Hadith No. 495).

* "Yâ Sabâhâh!" is an Arabic expression used when one appeals for help or draws the attention of others to some danger.

[1] (V.111:4) 'And his wife too, who carries wood.' Mujâhid said, 'Carries the wood' means that she used to slander (the Prophet صلى الله عليه وسلم) and goes about with calumnies.

[2] (V.111:5) "In her neck is a twisted rope of palm fibre, [i.e. the chain which is in the Fire (of Hell)]." (Sahih Al-Bukhari, Vol.6, Chapter 356, Page 469).

[Imâm Qurtubî says in the Tafsîr of the (V.17:45)]:

Narrated Sa'id bin Jubâir رضى الله عنه: "When Sûrah No.111 Al-Masad was revealed, the wife of Abu Lahab came looking out for the Prophet صلى الله عليه وسلم while Abu Bakr رضى الله عنه was sitting beside him. Abu Bakr said to the Prophet صلى الله عليه وسلم: 'I wish if you get aside (or go away) as she is coming, to us, she may harm you'. The Prophet said: 'There will be a screen set between me and her'. So she did not see him صلى الله عليه وسلم. She said to Abu Bakr: 'Your companion is saying poetry against me.' Abu Bakr said: 'By Allâh he does not say poetry.' She said: 'Do you believe that'. Then she left. Abu Bakr said, 'O Allâh's Messenger! She did not see you'. The Prophet صلى الله عليه وسلم said: 'An angel was screening me from her.'" [This Hadith is quoted in Masnad Abû ya'îsh]

It is said that if the Verse [(17:45) The Qur'ân] is recited by a real believer (of Islâmic Monotheism) he will be screened from a disbeliever. (Allâh knows best). (Tafsîr Al-Qurtubî, Vol.10, Page 269).

[3] (V.112:1) See Tauhîd in the Glossary (Appendix).

Sûrah 113. Al-Falaq Part 30

855

سورة الفلق ١١٣ الجزء ٣٠

Whom all creatures need, (He neither eats nor drinks)].

3. "He begets not, nor was He begotten.^[1]

4. "And there is none co-equal or comparable unto Him."

لَمْ يَكُنْ لَكَ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٢﴾

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٣﴾

**Sûrat Al-Falaq
(The Daybreak) CXIII**



الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	الاهداء
أ-د	مقدمة
المبحث الأول:	
الاستشراق والقرآن الكريم	
2	تمهيد
3	المطلب الأول: مفهوم الاستشراق
3	الفرع الأول: الاستشراق لغة واصطلاحاً
4	الفرع الثاني: نشأته
5	الفرع الثالث: وسائله
7	الفرع الرابع: دوافع وأهداف الاستشراق
10	المطلب الثاني: المدرسة الاستشراقية الإنجليزية
12	المطلب الثالث: خصائص النص القرآني
15	خلاصة المبحث
المبحث الثاني:	
تاريخ الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية	
17	تمهيد
18	المطلب الأول: بدايات الترجمات للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية
19	الفرع الأول: تاريخ الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم
20	الفرع الثاني: دواعي الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم
23	المطلب الثاني: أبرز الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم للغة الإنجليزية وبعض أخطاء هذه الترجمات
24	الفرع الأول: الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم
30	الفرع الثاني: أخطاء الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم
33	خلاصة المبحث
المبحث الثالث:	

فهرس الموضوعات

الترجمة الأكاديمية للقرآن الكريم ومقارنتها بالترجمات الاستشراقية	
35	تمهيد
36	المطلب الأول: الترجمات الأكاديمية للقرآن الكريم
36	الفرع الأول: عرض للترجمات الأكاديمية
39	الفرع الثاني: نماذج عن ترجمات المستشرقين والأكاديميين إلى اللغة الإنجليزية [سورة الإخلاص وسورة الكافرون]
45	المطلب الثاني: مقارنة نماذج ترجمات المستشرقين والأكاديميين [سورة الإخلاص وسورة الكافرون] إلى اللغة الإنجليزية
49	خلاصة المبحث
51	خاتمة
	الفهارس العامة
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس الآيات القرآنية
	فهرس الأعلام المترجم لهم
	الملاحق

الملخص:

تعد ترجمة القرآن الكريم من أهم مواضيع الدراسات القرآنية وهي من أكثر الأمور التي خاض فيها المستشرقون وعليه كان هذا البحث بعنوان "ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من الفعل الاستشراقي إلى العمل الأكاديمي-دراسة مقارنة-"، يبحث في إشكالية هذه الترجمات وصحتها، وما حمله المستشرقون فيها من مغالطات، وتناول هذا البحث تاريخ الترجمات الاستشراقية ثم وقف عند نماذج تطبيقية وأعلامهم وقارنها بالترجمات الأكاديمية، اعتمد البحث على المنهج المقارن من خلال مقارنة النماذج للسورتين الإخلاص والكافرون للترجمات الاستشراقية والترجمات الأكاديمية وقد خلص هذا البحث إلى نتائج أهمها: يخلص البحث إلى أن هناك تبايناً بين الترجمات الأكاديمية والترجمات الاستشراقية لا على مستوى الدقة فحسب، بل على مستوى الفهم العميق للنص القرآني.

الكلمات المفتاحية: ترجمة القرآن الكريم، اللغة الإنجليزية، الترجمات الاستشراقية، الترجمات

الأكاديمية.

Abstract:

The translation of the Holy Qur'an constitutes a central concern in Qur'anic studies and remains one of the most contested fields among Orientalist scholars. This Master's thesis, entitled "Translations of the Holy Qur'an into English: From Orientalist Endeavors to Academic Scholarship – A Comparative Study," explores the critical issues surrounding these translations, particularly their fidelity and the distortions often introduced by Orientalist interpretations. The study traces the historical development of Orientalist translations, examines prominent figures and representative examples, and juxtaposes them with academic translations. Adopting a comparative analytical methodology, the research focuses on selected translations of Surah Al-Ikhlās and Surah Al-Kāfirūn. The findings demonstrate a marked divergence between Orientalist and academic translations, not only in terms of linguistic precision but more profoundly in the depth of comprehension and engagement with the Qur'anic message.